

January 2010

تقييم المخطط القومى لتنمية لبنان لتصميم منظومة ادارة موارد البيئة الطبيعية والبيئة المبنية: دراسة تطبيقية للمخطط EVALUATION OF NATIONAL PLANNING FOR LEBANON DEVELOPMENT TOWARDS THE DESIGN OF MANAGEMENT SYSTEM OF THE NATURAL ENVIROMENT AND RESOURCES OF BUILT ENVIROMENT: CASE STUDY OF NATIONAL PLANNING OF LEBANON AND REGIONAL PLANNING OF BEIRUT

هشام جلال الشيمى
مدرس-قسم الهندسة المعمارية - كلية الهندسة- جامعة فاروس
hisham_elshimy@yahoo.com

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.bau.edu.lb/apj>



Part of the [Architecture Commons](#), [Arts and Humanities Commons](#), [Education Commons](#), and the [Engineering Commons](#)

Recommended Citation

الشيمى, هشام جلال (2010) "تقييم المخطط القومى لتنمية لبنان لتصميم منظومة ادارة موارد البيئة الطبيعية والبيئة المبنية: دراسة تطبيقية للمخطط القومى للبنان والمخطط الاقليمى لبيروت
EVALUATION OF NATIONAL PLANNING FOR LEBANON DEVELOPMENT TOWARDS THE DESIGN OF MANAGEMENT SYSTEM OF THE NATURAL
ENVIROMENT AND RESOURCES OF BUILT ENVIROMENT: CASE STUDY OF NATIONAL PLANNING OF
LEBANON AND REGIONAL PLANNING OF BEIRUT," *Architecture and Planning Journal (APJ)*: Vol. 21: Iss. 1,
Article 10.

DOI: <https://doi.org/10.54729/2789-8547.1128>

تقييم المخطط القومى لتنمية لبنان لتصميم منظومة ادارة موارد البيئة الطبيعية والبيئة المبنية: دراسة تطبيقية للمخطط القومى للبنان والمخطط EVALUATION OF NATIONAL PLANNING FOR LEBANON DEVELOPMENT TOWARDS THE DESIGN OF MANAGEMENT SYSTEM OF THE NATURAL ENVIROMENT AND RESOURCES OF BUILT ENVIROMENT: CASE STUDY OF NATIONAL PLANNING OF LEBANON AND REGIONAL PLANNING OF BEIRUT

Abstract

منظومة التخطيط القومى تعتبر اداة لتنفيذ السياسات الاستراتيجية للدولة فى اطار مؤسسى باستخدام الاليات والتشريعات والقوانين المنظمة لسير العمل فحين ان التخطيط الاقليمى هو تطبيق لاستراتيجية التخطيط القومى بما يتوافق مع امكانيات الاقليم (المساحة - السكان - الموارد البيئية) والتكامل فيما بينهما يدعم نجاحهما و يهدف البحث الى توفير منهج متكامل لإدارة التنمية القومية والإقليمية من خلال ادارة للمخططات القومية الاستراتيجية باستخدام منظومة تشتمل على عناصر التخطيط القومى وذلك بتنسيق مراحله وصياغتها فى صورة خطوات تنفيذية للوصول لمنهج لإدارة التنمية القومية والإقليمية وتكوين منظومة لادارة استغلال الموارد الطبيعية للمخططات القومية الاستراتيجية لاستدامة المخططات الإقليمية التفصيلية وتعتبر لبنان مثال متميز للتطبيق لما لها من مقومات وموارد بيئية للتنمية القومية والإقليمية واستخدام الدراسة لعلاج الخلل الحادث بالمخطط القومى للبنان والمخطط الاقليمى لبيروت وتستخلص الدراسة الى مجموعة من النتائج اهمها ان التخطيط القومى المتوازن يخلق تخطيط اقليمى مستدام لتكوين انوية للتنمية القومية موزعة جغرافيا واقليميا بما يشكل مجموعة متوازنة من مراكز الثقل بالتخطيط القومى لاحداث تنمية مستدامة متراكبة على المدى البعيد وعدم وجود فجوات تنمية لتحقيق التوازن بمخطط التنمية القومى للترتيب لاراضى لبنان خاصة فيما يتعلق بتوزيع الموارد والامكانيات والتأكيد على مجموعة من التوصيات اهمها تكوين هيكل مرحلى للتخطيط القومى بأسلوب عكسى يبدأ بالتخطيط الاستراتيجى للمدينة ثم التخطيط الاستراتيجى للاقليم ثم التخطيط القومى لضمان البناء المتراكم المتدرج لهيكل التنمية مع ضرورة الاهتمام بالتنمية العمرانية كنواة اساسية للتنمية المستدامة المتوازنة الشاملة وضرورة اعادة ترتيب الاراضى اللبنانية بأسلوب قاعدة البيانات المتراكبة مثل نظم كاداة قياسية للتحكم فى اتجاهات التنمية ومعدلاتها من قاعدة بيانات شاملة محدثة والتوصية (GIS) المعلومات الجغرافية بتوزيع التنمية بأسلوب متوازن مع الاقاليم الادارية من حيث (المساحة - التعداد) وانشاء محاور عرضية للتنمية للبنان للتوزيع الافقى للتنمية المستدامة بما يسمح بالمسح الشامل للاراضى اللبنانية.

Keywords

الإدارة - التخطيط القومى - التخطيط الإقليمى - التنمية المستدامة - لبنان - بيروت.

تقييم المخطط القومي لتنمية لبنان لتصميم منظومة ادارة موارد البيئة الطبيعية والبيئة المبنية: دراسة تطبيقية للمخطط القومي للبنان والمخطط الاقليمي لبيروت

EVALUATION OF NATIONAL PLANNING FOR LEBANON DEVELOPMENT TOWARDS THE DESIGN OF MANAGEMENT SYSTEM OF THE NATURAL ENVIROMENT AND RESOURCES OF BUILT ENVIROMENT: CASE STUDY OF NATIONAL PLANNING OF LEBANON AND REGIONAL PLANNING OF BEIRUT

الشمسي، هشام جلال¹

ملخص

منظومة التخطيط القومي تعتبر اداة لتنفيذ السياسات الاستراتيجية للدولة في اطار مؤسسي باستخدام الاليات والتشريعات والقوانين المنظمة لسير العمل فحين ان التخطيط الاقليمي هو تطبيق لاستراتيجية التخطيط القومي بما يتوافق مع امكانيات الاقليم (المساحة - السكان - الموارد البيئية) والتكامل فيما بينهما يدعم نجاحهما و يهدف البحث الى توفير منهج متكامل لإدارة التنمية القومية والإقليمية من خلال ادارة للمخططات القومية الاستراتيجية باستخدام منظومة تشتمل على عناصر التخطيط القومي وذلك بتنسيق مراحله وصياغتها في صورة خطوات تنفيذية للوصول لمنهج لإدارة التنمية القومية والإقليمية وتكوين منظومة لإدارة استغلال الموارد الطبيعية للمخططات القومية الاستراتيجية لاستدامة المخططات الإقليمية التفصيلية وتعتبر لبنان مثال متميز للتطبيق لما لها من مقومات وموارد بيئية للتنمية القومية والإقليمية واستخدام الدراسة لعلاج الخلل الحادث بالمخطط القومي للبنان والمخطط الاقليمي لبيروت وتستخلص الدراسة الى مجموعة من النتائج اهمها ان التخطيط القومي المتوازن يخلق تخطيط اقليمي مستدام لتكوين انوية للتنمية القومية موزعة جغرافيا واقليميا بما يشكل مجموعة متوازنة من مراكز الثقل بالتخطيط القومي لاحداث تنمية مستدامة متراكبة على المدى البعيد وعدم وجود فجوات تنموية لتحقيق التوازن بمخطط التنمية القومي للترتيب لاراضي لبنان خاصة فيما يتعلق بتوزيع الموارد والامكانيات والتأكيد على مجموعة من التوصيات اهمها تكوين هيكل مرحلي للتخطيط القومي بأسلوب عكسي يبدأ بالتخطيط الاستراتيجي للمدينة ثم التخطيط الاستراتيجي للاقليم ثم التخطيط القومي لضمان البناء المترابك المتدرج لهيكل التنمية مع ضرورة الاهتمام بالتنمية العمرانية كنواة اساسية للتنمية المستدامة المتوازنة الشاملة وضرورة اعادة ترتيب الاراضي اللبنانية بأسلوب قاعدة البيانات المترابكة مثل نظم المعلومات الجغرافية (GIS) كاداة قياسية للتحكم في اتجاهات التنمية ومعدلاتها من قاعدة بيانات شاملة محدثة والتوصية بتوزيع التنمية بأسلوب متوازن مع الاقاليم الادارية من حيث (المساحة - التعداد) وانشاء محاور عرضية للتنمية لبنان للتوزيع الاقوى للتنمية المستدامة بما يسمح بالمسح الشامل للاراضي اللبنانية.

الكلمات المفتاحية

الإدارة - التخطيط القومي - التخطيط الإقليمي - التنمية المستدامة - لبنان - بيروت.

المشكلة البحثية

١- عدم وجود منهج متكامل لإدارة التنمية القومية والإقليمية.

٢- الخلل بميزان التنمية القومية للبنان.

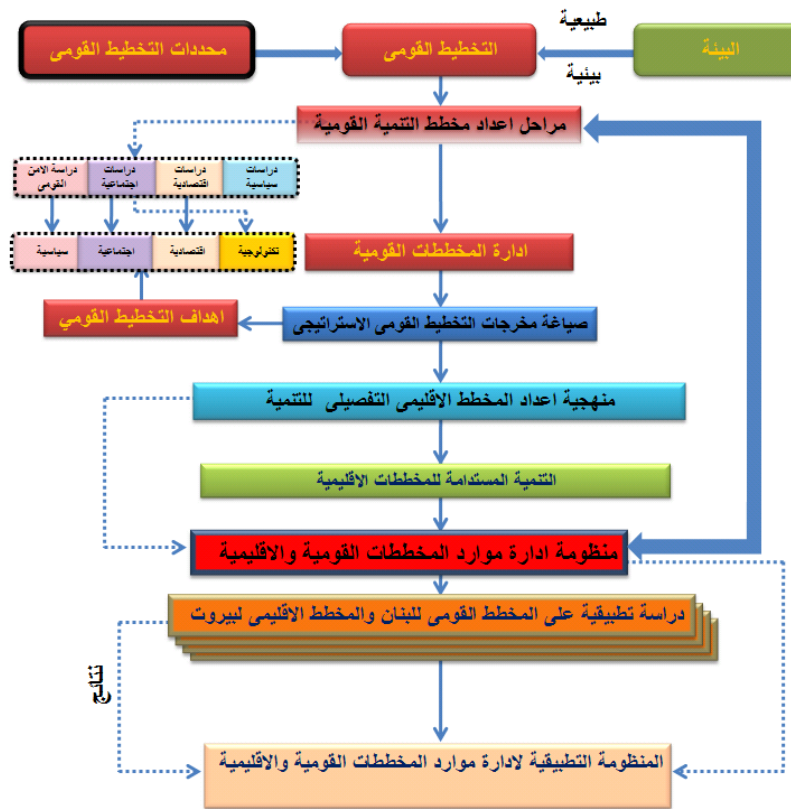
¹ مدرس-قسم الهندسة المعمارية - كلية الهندسة- جامعة فاروس.

الهدف

علاج الخلل الحادث بالمخطط القومي للبنان والمخطط الاقليمي ببيروت بتصميم منظومة لادارة استغلال الموارد الطبيعية للمخططات القومية الاستراتيجية لاستدامة المخططات الإقليمية التفصيلية بما يتوافق منهج إدارة التنمية القومية والإقليمية.

منهجية البحث

تتدرج منهجية البحث بدء بالمنهج الاستقرائي باستعراض وتحليل لاليات المخطط القومي الاستراتيجي من خلال مجموعة من الدراسات (بيئية – اجتماعية – سياسية – اقتصادية – الامن القومي) للوصول لمنهج لاعداد المخطط الاقليمي للتنمية واستخدام المنهج التحليلي لادارة استدامة المخططات الاقليمية والاستعانة بالمنهج الاستنباطي لاستحداث منظومة نظرية لادارة موارد المخططات القومية والاقليمية ثم استخدام المنهج التطبيقي الاستنباطي (لبنان – بيروت) لايجاد المنظومة التطبيقية لادارة موارد المخططات القومية والاقليمية.



شكل ١: منهجية البحث.

مقدمة

اختلف مفهوم كلمة البيئة فهي كلمة عامة شاملة تشير الى المكان الذي تربي فيه الانسان وشكل من خلاله وجدانه النفسي والجسدي متأثراً بعادات المكان والناس اما في مجال العمارة فهي تصف الطبيعة او مكان التربية والسلوك وامكانية استعارتها لتصف البيئة الخارجية لمكان العمارة وال عمران وتنقسم البيئة الى البيئة الطبيعية وهي البيئة المشكلة من صنع الله وبها اشكال الحياة (انسان- حيوان- نبات) وتتكون من الارض الحد السفلى مبينا البعد الافقي للمكان (الطول- العرض) وتعمل فيه مجموعة من القوى (تشكيلات سطح الارض طبوغرافيا – التربة – الجيولوجيا – الماء- الغطاء النباتي) والسماء سقف المكان وجوانب المكان ومحددات تشكيل الفراغ وتشمل البعد الثالث للمكان مثل الجبال والهضاب، اما القسم الثاني فهو البيئة المبنية وهي كل مكان داخلي او خارجي ساهم الانسان بتشكيله كلياً وجزئياً له حدود وملامح تميزه مهما تغير حجمه او نطاقه سواء حوائط اومباني او اسوار اوبنية اساسية تحتية او فوقية، والمفهوم الشامل للبيئة هو البيئة المكانية التي تشمل على البيئة الطبيعية والمبنية ويربط بينهما الاطر الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية والتشريعية والتنظيمية بكل متغيراتها وفق الزمان والمكان (ابوسعدة،

(٢٠٠٥).

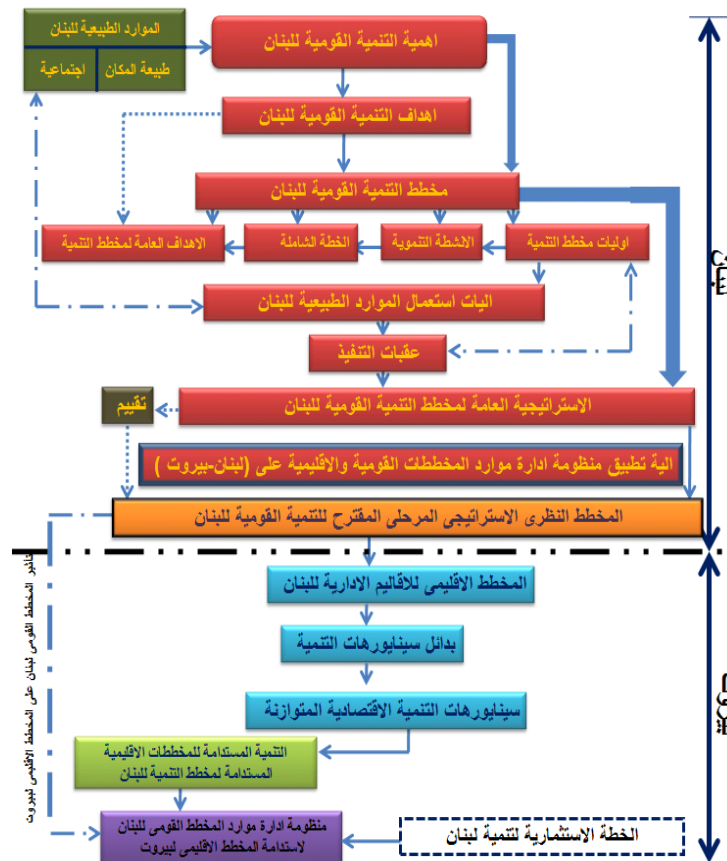
ادارة المخططات القومية الاستراتيجية

يتطلب ادارة المخططات القومية الاستراتيجية منظومة تشمل عناصر التخطيط القومى وتحقق اهدافه من خلال تحليل مراحله وصياغتها فى صورة خطوات تنفيذية يقوم على تنفيذها هياكل ادارية مؤسسية (وزارات - محافظات- هيئات) وينظمها مجموعة من القوانين والتشريعات المحددة الصلاحية بما يتوافق مع الجدول الزمنى لتنفيذ المخطط القومى الاستراتيجى (الباز، ٢٠٠٨).

ويتم صياغة مخرجات التخطيط القومى الاستراتيجى بصياغة مخرجات التخطيط القومى الاستراتيجى فى صورة بيانات وجدول زمنية وخرائط توضح الخطوط القومية الاستراتيجية للتنمية (الباز، ٢٠٠٨) وملحق بها شرح تفصيلى (Harb، ٢٠٠٦) وذلك من خلال البات تحليلية لمراحل التنفيذ والجهات والمؤسسات التنفيذية المؤكل اليها بالتنفيذ.

المنظومة المقترحة لادارة موارد المخططات القومية لبنان والاقليمية لبيروت

تنقسم المنظومة المقترحة الى مرحلتين للتطبيق الاولى على المستوى القومى (لبنان) والثانية على المستوى الاقليمى (بيروت) وتعتمد منظومة ادارة موارد المخططات القومية والاقليمية على دراسة تطبيقية لمنظومة التخطيط القومى الاستراتيجى وبيان اهمية التخطيط القومى واهدافه واليات ادارة الموارد الطبيعية (البيئة - الطبيعية - البيئة المبنية) واليات الاستعمال الامثل لها للوصول لاستراتيجية عامة لمخطط التنمية القومية للبنان واستحداث المخطط النظرى الاستراتيجى المرحلى المقترح للتنمية القومية للبنان ودراسة لبدائل سينايروهات التنمية وترجيح اسلوب التنمية المستدامة لتحقيق هدف قومى ادارة موارد المخطط القومى للبنان لاستدامة المخطط الاقليمى لبيروت بما يتوازن الخطة الاستثمارية لتنمية لبنان.



شكل ٢: المنظومة المقترحة لادارة موارد المخططات القومية لبنان والاقليمية لبيروت.

دراسة تطبيقية على المخطط القومي للبنان والمخطط الإقليمي لبيروت

تبلغ مساحة لبنان ١٠,٤٥٢ كم^٢ وتمتد على الشاطئ البحر الأبيض المتوسط بطول ٢١٠ كم والجو العام بها معتدل وتبلغ درجة الحرارة المتوسطة ١٨ درجة ونسبة الرطوبة ٦٨% ويبلغ السكان بها ٤,٥ مليون نسمة ومعدل النمو السكاني ٢% بمعدل كثافة سكانية ٤٢٩ نسمة / كم^٢ والقوى العاملة بها ١,٥٣ مليون نسمة (التقرير النهائي للتنمية البشرية للبنان، ٢٠٠٨).

التممية القومية للبنان

يقع لبنان في وسط شرق المتوسط ويشكل نقطة التقاء بين أوروبا وآسيا وأفريقيا مما يكسبه تنوعاً في المناخ والنظم البيئية ويعتبر مركزاً إقليمياً ودولياً للتجارة والمال والخدمات الصناعية والثقافية كما يتضح بشكل (٣) حيث يحدها محددات طبيعية مثل البحر الأبيض المتوسط ومجموعة الطرق الدولية وهناك مقومات للتنمية القومية للبنان وهي كالآتي:

أولاً: حوافر الاستثمار والبيئة الاستثمارية للبنان:-

- الموقع الاستراتيجي بين دول (أوروبا - أفريقيا - آسيا).
- مناخ استثماري اقتصادي ليبرالي رأسمال بشري وكوارد بشرية مثقفة.
- أطار قانوني عصري استنسابي يوافق جميع المستثمرين المحليين والأجانب.
- سوق حر لأسعار الصرف وفرص استثمار غير مستغلة بعد ويسهل الموقع الجغرافي توثيق الترابط بين الأقاليم وضمان الاستثمارات المحلية (Harb، ٢٠٠٢).



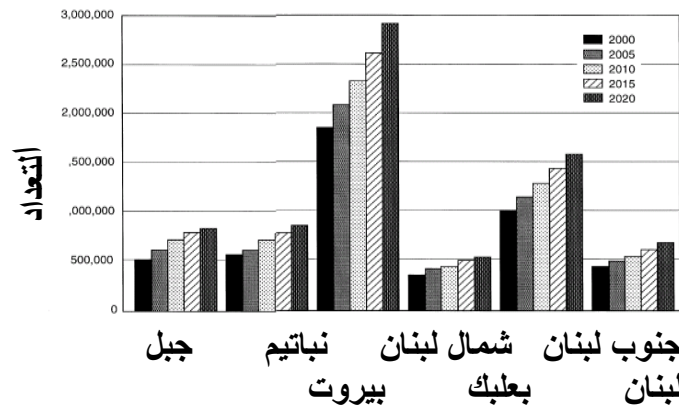
شكل ٣: الموقع الاستراتيجي للبنان.

ثانياً: تنمية الميزات التنافسية بلبنان (مؤسسة لبنان لتشجيع الاستثمار، ٢٠٠٦)

يمكن الاستفادة من الميزات الخاصة بلبنان في أحداث نقلة حضارية تنموية من خلال الاستفادة من الميزات الطبيعية مثل الموقع الجغرافي، الثروات المائية والأراضي الخصبة، الظروف المناخية والاستفادة من الميزات البشرية: مستوى التعليم والكفاءات العلمية والمهنية والانتشار اللبناني المرتبط بالوطن، العادات والقيم الاجتماعية، تشريعية وتنظيمية: عراقة النظام الاقتصادي الحرة السريعة المصرفية، من خلال التقرير النهائي للتنمية البشرية للبنان نجد ان لبنان تحتل المرتبة (٨٨) وتقع في تصنيف الدول متوسطة الترتيب من حيث معدلات التنمية ويتضح من الجدول (١) بعض الاحصائيات والبيانات للبنان (ادارة الاحصاء المركزي، ٢٠٠٥).

ثالثاً المستويات التخطيطية

يوجد في لبنان ثلاثة مستويات للتصاميم تُعنى بالإنماء وتخطيط المدينة وتنوع ما بين الخطة الشاملة للإنماء. (التخطيط القومي) وترمي الخطة الشاملة للإنماء إلى تأمين الحاجات المختلفة للسكان والتصاميم والأنظمة التوجيهية. (التخطيط الإقليمي) في حين يغطي التصميم والنظام التوجيهي منطقة متجانسة ويوجه وينسق مشاريع الإدارات والمؤسسات العامة والبلديات والتصاميم والأنظمة التفصيلية. (التخطيط الاستراتيجي للمدينة) يفرض التصميم والنظام التفصيلي حكماً على الإدارات العامة والمؤسسات العامة والبلديات والأفراد.



شكل ٤: النمو السكاني للبنان من (٢٠٢٠-٢٠٠٠).

أهداف التنمية القومية للبنان

- ١- وحدة الأراضي اللبنانية.
 - ٢- الإنعاش الاجتماعي وتحسين الأوضاع المعيشية.
 - ٣- المحافظة على البيئة.
 - ٤- خفض مصاريف الدولة والدين العام.
 - ٥- ترشيد استغلال الموارد الطبيعية.
 - ٦- الاتحاد المتوازن للمناطق.
 - ٧- الأنماء المتوازن لمحافظة لبنان.
 - ٨- المحافظة على التراث.
 - ٩- تحسين الإنتاجية وزيادة معدل النمو الاقتصادي.
 - ١٠- التصدي للتحديات الاقتصادية والاجتماعية.
- تبلغ حاجات مواد البناء الأساسية اللازمة لإحداث تنمية عمرانية تبلغ ٣ مليون م^٢ سنوياً مما يستدعى توفير حوالي ٦٠-٨٠ هكتار لتلبية الاحتياجات المستقبلية خاصة مع ضيق الأراضي اللبنانية وتطور النمو العمراني (إدارة الإحصاء المركزي، ٢٠٠٥).

جدول ١: الإحصائيات والبيانات للبنان وفقاً لتقرير التنمية البشرية ٢٠٠٨ (التقرير النهائي للتنمية البشرية للبنان، ٢٠٠٨).

البند	القيمة	الترتيب	السنة	الكود
Guide of human development دليل التنمية البشرية	٠,٧٧٢	٨٨	٢٠٠٨	HDI
government development production index معدل التنمية للإنتاج الحكومي	٦٧١	١٨	٢٠٠٨	GDP
Human poverty index معدل الفقر البشري	٨,٥%	—	٢٠٠٨	HPI
Population annual growth rate معدل الانماء السكاني	(١,٣%-١%)	—	٢٠٠٥-٢٠١٥	—
Population urban (percentage of total Population) التعداد الحضري (نسبة من التعداد السكاني)	(٨٦,٦%-٨٧,٩%)	—	٢٠٠٥	—
Population using improved sanitation التعداد باستخدام معدل التزايد	٩٨%	—	٢٠٠٤	—
Population using water source التعداد المستخدم لمصادر المياه	١٠٠%	—	٢٠٠٤	—
Public expenditure on education معدل التسرب من التعليم	٢,٦%	—	٢٠٠٥	—
Economic performance الاداء الاقتصادي	٢١,٩ بليون دولار	—	٢٠٠٥	—
Annual growth المعدل الاتماني	٢,٨%	—	٢٠٠٥	—
imports of goods and services استيراد البضائع والخدمات	١٩%	—	٢٠٠٥	—
Exports of goods and services تصدير البضائع والخدمات	٤٤%	—	٢٠٠٥	—

Official development assistance received (net disbursements)	١,١%	٢٠٠٥	—
unemployment people الموظفين	١١٦ ألف	٢٠٠٥-١٩٩٥	—
Refugees by country of asylum (thousands) معد البطالة (بالآلاف)	٨٠٠ ألف	٢٠٠٦	—
Population التعداد	٤ مليون	٢٠١٥-٢٠٠٥	١٢٥

الموارد الطبيعية للبنان

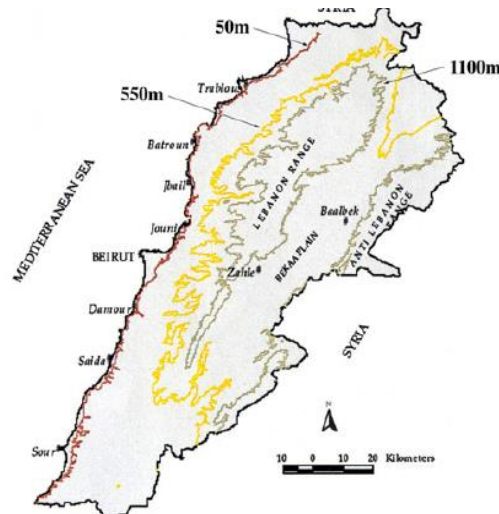
تتميز لبنان بتوفر الموارد الطبيعية على طول مساحته وتتنوع البيئات الطبيعية له من حيث المناخ وطبيعة التربة والتضاريس بالبيئة يتميز لبنان بتنوع كبير في أنظمة البيئة مما اوجد تنوع نباتي وحيواني مما ساعد على التبادل الدائم بين الأنظمة البيئية ويتوفر في لبنان ثروة جيولوجية أشكال (كارستيه) خاصة منطقة جبيل وفيطرون كما يتميز بالطبوغرافيا واستعمالات الاراضى.

لبنان يحيط به سوريا في الاتجاه الشمالي والشرقي وفي الاتجاه الجنوبي الشرقي والجنوبى فلسطين ويحدها في الغرب البحر الابيض المتوسط والنمو السكاني به ٢ % ونسبة سكان عدد ٩٠ % والقوى العاملة ١,٥٣ مليون وتتميز لبنان بشاطئ ضيق ممتد على طول البحر البيض المتوسط وسلاسل جبلية يفصلها سهل البقاع وداى بعلبك ويمر به مجموعة من الأنهار مثل نهر العاصى والليطاني (مؤسسة لبنان لتشجيع الاستثمار، ٢٠٠٦) ١٨ % من استعمالات الارضى في لبنان أرض زراعية التضاريس (Miccosakls Encarta Encyclopedia, 2002) مما أثر على البناء حيث أن المنحدرات تشكل نسبة كبيرة ويقل البناء على المنحدرات التي تزيد نسبة ميل فيها عن ٣٠ % وينعدم في المنحدرات التي تزيد نسبة الميل فيها عن ٤٠ %.

وأدت التضاريس إلى تقسيم الاراضى إلى مناطق بيئية تفصل بينها أودية عميقة وأدت الى عوائق كبيرة أمام إنشاء المرافق الأساسية والتنمية التحتية (طرق – شبكات البنية التحتية)

وأدى تنوع التضاريس إلى أن تركز السكان في مناطق قليلة في لبنان خاصة (بيروت – صور – صيدا – طرابلس) حيث تتراوح الكثافة السكانية ما بين ١٠٠٠ نسمة /كم^٢ بينما غالبية المناطق تبلغ الكثافة السكانية فيها ٢٥٠ نسمة /كم^٢ وتبلغ نسبة الاراضى الزراعية من شكل (٥) وتتركز بين مناطق محدودة.

ونجد ان العناصر الاجتماعية والسياسية موارد طبيعية حيث تتركز الكثافة السكانية في المدن الكبرى في (صيدا - صور – بيروت – طرابلس) تبلغ أكثر من ١٠٠٠ نسمة /كم^٢ وتقل تدريجياً في القلب لتصل لاقل من ٥٠ نسمة /كم^٢ حيث الجبال المرتفعة وغالبية الاراضى اللبنانية تتراوح الكثافة السكانية بها ما بين (١٠٠ - ٥٠٠) نسمة /كم^٢ ومن خلال الشكل المرفق يتضح توقع التعداد السكانى بلبنان حتى عام ٢٠٢٠ (www.as.mkikipedia.org.).



شكل ٥: الطبوغرافيا واستعمالات الاراضى للبنان.

التكوين المذهبي الطائفي السياسى للمجتمع اللبناني

اولاً: التقسيم الدينى

طوائف مسلمة:-

٢- الطائفة العلوية.

١- الطائفة السنية.

٤- الطائفة الشيعية.

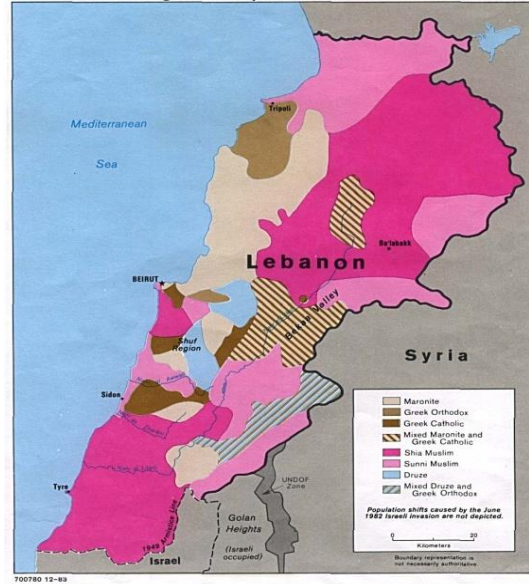
٣- الطائفة الدرزية

طوائف مسيحية:-

الطائفة المارونية

ثانياً: الناحية السياسية (www.as.mkipedia.org.)

كما يتضح بشكل (٦) خريطة التوزيع الطائفي للسكان بلبنان.



شكل ٦: خريطة التوزيع الطائفي للسكان بلبنان.

مخطط التنمية القومية للأراضي اللبنانية

ونجد ان خيار الانماء الموحد المتكامل يعطى الاقتصاد الوطنى قوة يساهم فى درء خط التجزئة فى لبنان وتتنوع الانشطة التنموية بلبنان إلى ثلاثة أنواع من الأنشطة التنموية:

أولهم أنشطة يملك لبنان فيها مزايا تنافسية أكيدة مثل السياحة ثم أنشطة يملك لبنان فيها مقومات المنافسة مثل: الخدمات الطبية والتربوية عالية المستوى، النقل دولي، صناعات ذات تكنولوجيا متوسطة، الخدمات الاستشارية، منتجات زراعية نوعية فى حين هناك أنشطة غير معرّضة للمنافسة الدولية مثل خدمات للمقيمين، خدمات السيارات، التجارة المحلية، الخدمات الاجتماعية (Consultative Center for Studies and Documentation, Beirut, 2006)

اولويات مخطط التنمية القومية للأراضي اللبنانية

استراتيجية مخطط التنمية القومية للأراضي اللبنانية تقوم على اعطاء أولوية للمرافق والبنية التحتية والمحافظة على الثروات الطبيعية وحسن الاستخدام للشواطئ والمياه ودمج اقتصاديات المدن الداخلية فى الاقتصاد الوطنى بما يتناسب مع خصائصها مميزاتها. انماء كل منطقة من المناطق الكبرى (الاقاليم) فالمدن الكبرى هى المحرك الاقتصادى (الشرق - الجنوب - الشمال) فى خدمة مناطقها وتنم عن طريق نواة عمرانية قوية وذلك بالاستثمارات الصناعية الخدمية والعمل على تحسين شبكات الطرق الرئيسية والفرعية التى ترتبط بالتجمعات السكانية الكبرى وتوحيد الشباب فى جامعة لبنانية موحدة مما يقوى مبدأ الربط ويقلل من النزعات العرقية بصورة موزعة على الاقاليم (بيروت - طرابلس - زحلة - شتورة) وتشجيع البلديات على وضع تصورات لمشروعات تنموية متكاملة توافق نظامها الجغرافى فى اطار خطط التنمية الوطنية وتنمية الموارد المائية الوطنية لخدمه المدن والبلديات والقرى لخدمة الصناعة والزراعة وفقاً لاحتياجات كل منطقة وجميع الاولويات السابقة توجد علاقات ترابطية بين

المحافظات اللبنانية وتدعم العلاقات بين المدن والقرى.

الخطة الشاملة لترتيب الاراضي

اما الخطة الشاملة لترتيب الاراضي فتعتمد على مجموعة من الاجراءات التنفيذية الهادفة الى دراسة قطاعات التنمية وعلاقته بقطاع الخدمات وتنحصر في مجموعة من النقاط وهي كالآتي:

- ا-تنظيم المجال الوطني وفقاً لهيكله مدنية فاعلية.
 - ب-اشتراك كافة المناطق في الاقتصاد الوطني.
 - ج-توحيد الاراضي من خلال شبكة مواصلات بحرية.
 - د-إرساء نمط تطوير عمراني مميز يحترم خصائص كل
 - م-إبراز الثروات الطبيعية والاستفادة منها.
 - ن-استغلال الموارد المائية من خلال مبدىء التنمية.
 - ل-إيجاد حلول فعالة لقطاعات الصرف الصحي – النفايات – المحاجر مما يحافظ على الاتزان البيئي.
- وجميع هذه الاجراءات تعمل على المحافظة على التوزيع المتجانس للخدمات والمرافق.

معايير اختيار استعمالات الاراضي

وقد اقترحت الخطة الشاملة لترتيب الاراضي استخدام المعايير التالية لاختيار استعمالات الاراضي.

١-دراسة طبيعة الأرض بالمناطق المدنية (خاصة بالمدن) والمناطق الريفية (مدن صغيرة وأراض زراعية)، ومناطق الثروة الزراعية الوطنية التي تعتبر الاغنى والاكثر خصوبة وكذلك مناطق الثروة الطبيعية الوطنية التي تشمل مناطق القمم والارز اللبناني والاحراج وغيرها.

٢-التعرف على ميزات لبعض المواقع لديها خصائص توفر فرصاً للتطوير.

٣-الامام بالمعوقات التي تتحكم في تطويرها (ادارية – سياسية).

٤-استنتاج المعوقات المكانية في مواقع خريطة استعمالات الاراضي.

-مناطق تتواجد فيها تشققات وتصدعات تشكل خطراً وتؤدي الى تلوث المياه الجوفية والينابيع والابار.

-مناطق معرضة للفيضانات يفرض عليها قيود وشروط خاصة للبناء.

-مناطق معرضة للانهدام والتوصية في هذا الخصوص هي تجنب البناء في المواقع التي يزيد انحدارها عن ١٠%.

الاية استعمال الموارد الطبيعية للبنان

ضرورة الاستخدام الامثل للمواقع الطبيعية المتميزة مثل (الفحم – الوديان – الشواطئ) والمساحات الطبيعية الشاسعة بالاراضي اللبنانية والتي تعتبر من أكثر الاراضي خصوبة في الشرق الأوسط و تتوفر تنوع في المواقع والاتجاهات مما يتيح زراعة نوعيات متعددة . حسن استعمال لموارد خاصة في ظل الكثافة السكانية العالية (٤مليون) ومما جعل لبنان تحتل المركز (١١) عالمياً. الاستفادة المثلى بالاراضي اللبنانية في ظل أن ٣٩% من الاراضي تقع على ارتفاع ٨٠٠م و ٣٥ % على ارتفاع ١٢٠٠م والساحل اللبناني ٢٥٠كم لذا وجب تنظيم استعمالها بطريقة معقولة واقتصادية (المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق، ٢٠٠٤).

عقبات تنفيذ مخطط الاعمار

هناك مجموعة من العقبات الاجرائية للتنفيذ مخطط الاعمار مثل العقبة المالية وتتمثل في مدى قدرة لبنان على تأمين الاعتمادات المالية المطلوبة للاستثمارات التي يتطلبها تحقيق الأهداف المذكورة كما ان العقبة الثقافية والاجتماعية والمتمثلة في مدى تقبل اللبنانيين لإحداث تغييرات في موضوع استخدام الاراضي كما تشكل العقبة الإدارية مثل الإمكانيات الموجودة لدى الإدارة اللبنانية لاتخاذ القرار المناسب للتصرف بطريقة فعالة لإدارة الأراضي وقبول التغييرات، ولبرمجة الاستثمارات بصورة أفضل.

مقترحات تطوير مخطط الاعمار

تخصيص بعض الخدمات العامة بما يضمن ترشيد الإنفاق في القطاعات المعنية (كهرباء، مياه) وإعادة توزيع النفقات (باعتبارها أولويات للموازنة العامة) والتخلي عن الإنفاق غير المجدي والتشدد في تحديد أولويات المشاريع في كل قطاع من القطاعات.

وهناك مجموعة من الأولويات لتنفيذ المخطط القومي للتنمية.

١- دراسات طبيعية المكان - الطبغرافيا	٢- دراسات متطلبات السكان - التجمعات السكانية	٣- شراكة المجتمع - الحكومة
---	---	-------------------------------

- الجولجيا - المناخ - مصادر المياه - الموارد الطبيعية - البيئة	- مصادر الغذاء - فرص العمل - التجارة الخارجية	- القطاع الخاص - الجمعيات الأهلية
٤-متطلبات الأمن	٥- دراسات الجدوى الاقتصادية تجارب الممرات العالمية السياسة العمرانية التصميمات البديلة المنافع الاقتصادية كيفية التمويل المنظومة المؤسسية	٦-تحديد المراحل والجدول الزمني

وتعتبر معايير استعمالات الاراضى من المحددات اللازمة لتخطيط استعمالات الانشطة التنموية وهى كالاتى:

تحليل الوضع الراهن من خلال مجموعة من الاعتبارات:

المواد الاقتصادية

اولا: الموارد الطبيعية

- الموارد الزراعية

- الموارد الإستراتيجية

- الموارد السياحية

ثانيا: الموارد البشرية

- توزيع الموارد البشرية الصناعية

- توزيع الموارد البشرية الخدمات والمرافق

ثالثا: الموارد الرأسمالية الاستثمارية من خلال محددات التحليل للوضع الراهن يتضح ان لبنان تتوفر بها مقومات التنمية المناسبة لاقامة تنمية قومية شاملة

وهناك مجموعة من المقترحات للتنمية الاقتصادية لمخطط استعمالات الاراضى بلبنان، تصنف انشطة التنمية الاقتصادية الى مجموعة من الانشطة (Harb,2005)

١-الأنشطة التى يملك لبنان من أجلها ميزات تفضلية أكيدة (السياحة – الصناعة الغذائية – النشر والطباعة).

ب-الأنشطة التى يمكن للبنان أن يطمح من جديد ليصبح منافساً فيها (خدمات – نقل دولي – صناعات تكنولوجيا متوسطة – منتجات زراعية).

ج-الأنشطة غير المعروضة للمنافسة الدولية (خدمات الأشخاص – خدمة السيارات – التجارة المحلية – النقل الداخلي – الخدمات الاجتماعية).

الاستراتيجيات العامة لمخطط القومى لتنمية لبنان

إستراتيجية التنمية المستدامة

يحدد استراتيجيات التنمية المستدامة مجموعة من الاهداف الحيوية للدولة على المستوى القومى لضمان استقرار الاوضاع السياسية والامنية بين اقاليم لبنان وتتحصر فى توجيه استثمارات القطاع الخاص لتحقيق الإنماء المتوازن وتعزيز الدور الإقليمي والعالمي للبنان بعد رفده بالبنى التحتية اللازمة وتنظيم استعمالات الاراضى والتوسع العمراني في المدن والمناطق، لتأمين التواصل المتكامل فيما بينها بما يشكل استراتيجية عامة لتطوير المخطط القومى للبنان.

تقييم المخطط القومى لتنمية لبنان

لتقييم المخطط القومى للبنان يتطلب دراسة اهداف التقييم والجهات المستفيدة من هذا التقييم لوضع مقاييس مناسبة للتقييم بالاستعراض التاريخى التحليلى للتجارب السابقة يمكن استنتاج مواطن الضعف لعلاجها مستقبلياً.

والتجارب التخطيطية للبنان تنحصر في الآتي:

إبـيعة "إيرفد" IRFED بدراسة الخطة الشاملة للإنماء، فقامت البعثة بدراسات إحصائية للجغرافيا البشرية والمالية لكامل الأراضي اللبنانية وقد انتهت هذه المرحلة سنة ١٩٦٣ بوضع تصور أولي لخطة إنمائية

(Première ébauche d'un modèle de croissance globale pour le Liban) :

ب-الخطط الإنمائية المتتالية:

في محاولة لتلافي نتائج غياب الخطة الإنمائية الشاملة

ج-مجلس الإنماء والإعمار:

بعد انتهاء المرحلة الأولى من الأحداث اللبنانية (حرب السنتين ١٩٧٥ - ١٩٧٧) وفي بداية سنة ١٩٧٧ كان التصور بأن الأحداث اللبنانية قد انتهت إلى غير رجعة، وبدأ التحضير لإعادة الإعمار.

بدراسة الحركات السابقة للتنمية القومية بلبنان نجد ضعف نظام إدارة الدولة والمجتمع وعدم الاستقرار السياسي وعدم وجود ديموقراطية والنقص في الشفافية والمساءلة والمشاركة الهامشية للمرأة على مستوى واضعي القرار السياسي والجمود ومقاومة الإصلاح على مستوى الفكر المجتمعي والشخصي والفقر النسبي الظاهر في عدم تلبية الحاجات الأساسية ومشاكل اختلال إدارة الاقتصاد والتنظيم الاجتماعي.

جدول ٢: تحديات المستقبل والحلول المطلوبة.

التحديات	الحلول
١- الإنماء الاقتصادي economical development	١- خفض كلفة الإنتاج decreases the cost of production ٢- تنوع الأنشطة Variety of actives
٢- المالية العامة public money	٣- إشراك جميع المناطق participation of areas ٤- ترشيد استخدام المال العام control of using public money
٣- المسار المجهول للنزاع الإقليمي regional problems	٥- خفض كلفة الخدمات العامة decreases the cost of public services ٦- تحسين القدرة التنافسية improve of compaction ability
١- التماسك الاجتماعي social cooperation	١- دعم وحدة البلد support of notion unity ٢- تعزيز التضامن في المجتمع support of areas economic
١- التنمية الديموغرافية والبيئية و الاحتياجات demographic development and environment and needs	١- ترشيد استخدام save of land uses ٢- ترشيد استعمال الموارد save of sources uses ٣- تجهيز المناطق areas preparation

ويمكن توقع التحديات المستقبلية لمخطط التنمية والمقترحات التنفيذية ويعتمد على اتجاهات ومقاييس التقييم لتكون دراسة شاملة ملزمة بكافة الاتجاهات ومن خلال الدراسة يمكن استنتاج:

أ- تلازم الإنماء مع الأمن بالمخطط

ب- رغم الإقرار بندرة الموارد المالية، لم يحدد المخطط تصورات عامة لعملية تمويل المشاريع المطروحة، يصل إلى حدود ٣,٥% بعد ٣٠ سنة، في مقابل عجز مالي حالي، تخطى ٤٠ مليار دولار.

ت- غياب الترتيب والتتابع الزمني المُفترض لابد أن يكون مرافقاً للمشروع، وفق أولويات واضحة ومحددة.

ث- الثقل الكبير المُعطى لبيروت العاصمة الكبرى بمجالها العمراني الواسع ومركز الثقل الأكبر السكاني والصحي والجامعي والصناعي والسياحي والمرفأ والمالي مقارنة مع النشاطات التنموية التي تم تخصيصها.

ج- ملاحظة الأهمية الخاصة والاستثنائية التي أعطيت للتجمع العمراني في طرابلس ومحيطه (المركز الاستشاري

لدراسات والتوثيق، ٢٠٠٤) ويمكن تلخيص التحديات المستقبلية للتخطيط لبنان والحلول المقترحة في مجموعة من النقاط كما في الجدول (٢).

تنقسم مرحلة التخطيط العامة لبنان إلى حلقات ثلاثة:

٣- وضع المشروع

٢- تصميم المشروع

١- التخطيط الكلي

ففي كل مرحلة وفي كل حلقة هناك دراسات بيئية مطلوبة وقرار ينبغي اتخاذه. فنجد ان حلقة التخطيط الكلي تتطلب وضع الدراسة (البيئية الاستراتيجية) واتخاذ القرار بالتخطيط للمشروع، وفي حلقة تصميم المشروع ينبغي وضع دراسة الجدوى البيئية واتخاذ القرار بالتوظيف الاستثماري، واما حلقة وضع المشروع يراعى تحضير دراسة تقييم الأثر البيئي والتي على إثرها يصدر الترخيص بالبناء ويمكن وضع تصور للهيكل العام لدراسة واستنتاج المخطط العام لتنمية لبنان من خلال جدول زمني يحدد مراحل الدراسة والمدد الزمنية اللازمة (المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق، ٢٠٠٤).

محاور التنمية الاقتصادية تتمثل فيمجموعة من النقاط:

- الصناعة والطاقة.
- تجهيزات البنية التحتية الأساسية.
- سياحة.
- زراعة ونشاطات تابعة.

المخطط النظري النموذجي الاستراتيجي المرحلي المقترح للتنمية القومية للبنان

يجب أن تكون عملية التخطيط والبرمجة متداخلة ومتحركة ومتداخلة بمعنى أن تكون المقاسات الزمنية لها متعددة اما سنوية بالنسبة للموازنة او من ٣ إلى ٥ سنوات للبرمجة او من ١٠ إلى ١٥ سنة للتخطيط، ومن ٢٥ إلى ٣٠ سنة (الأعمال التوقع المستقبلية)، وكلما كان المدى الزمني أقصر كلما كانت الدقة المتوخاة في التقدير أكبر.

ويراعى ان تكون متحركة بمعنى أن يتوجب إعادة النظر بمختلف مستويات التخطيط والبرمجة وتصحيحها بصورة دورية وفقاً للتطورات الحادثة . وتنقسم الى اتجاهين:

١- البرمجة على المدى القصير تعتمد على التصويب (سنويا) على أهداف متوسطة وطويلة الأمد.

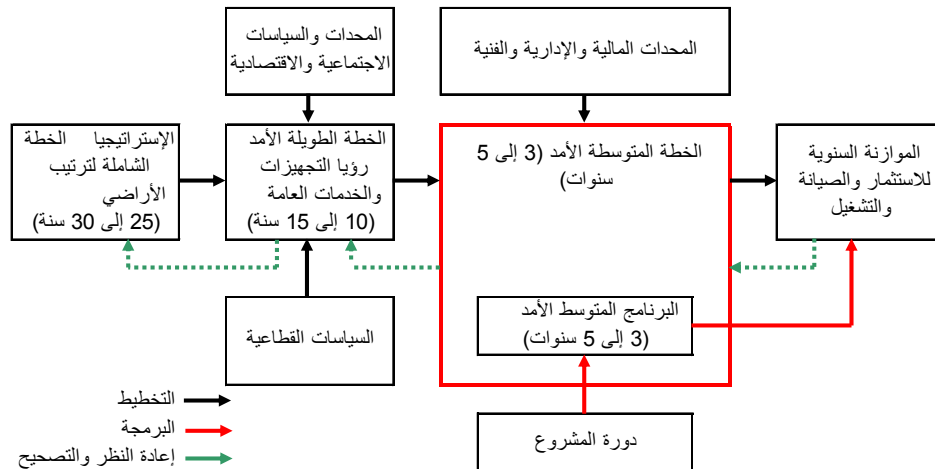
٢- التخطيط المتوسط والطويل الأمد يعتمد على تحريك الأهداف (كل ثلاث أو خمس سنوات) وفقاً للتطورات الملحوظة ولتغير التوجهات السياسية.

اما الإستراتيجية فهي مجموعة سياسات متلازمة ترمي إلى تحقيق الأهداف العامة ذاتها.

جدول ٣: اهداف ومحددات الخطط الاستراتيجية.

الموازنة	البرنامج المتوسط المدى	الخطة المتوسطة المدى	الخطة البعيدة المدى
القيود المالية للاستثمار العام	يحول الخطة إلى برنامج للاستثمار العام	تحدد إطارا شاملا للإدارة تحدد خطة عمل تفصيلية	تحدد الإستراتيجية والسياسات الكبرى

التخطيط على المدى الطويل: الخطة الشاملة لترتيب الأراضي بين ٢٥ و ٣٠ سنة تستخلص الخطة الشاملة لترتيب الأراضي اللبنانية (SDATL) في مجموعة من المعطيات الثابتة والاتجاهات الطويلة المدى (المعطيات المادية، السكانية، الخ)، ونجد ان الخيارات الملزمة لجهة استخدام الأراضي والهيكلية المدنية والتجهيزات البنيوية.



شكل ٧: ترابط مراحل التخطيط والبرمجة.

المحاور الرئيسية للتنمية الإقليمية لأقاليم لبنان الإدارية

تعتمد التنمية النوعية على تنمية الاقاليم الادارية للبنان:-

- أ- طرابلس ----- تنمية اقتصادية واقامة الطرق لخدمة السفر البري
- ب - طرابلس - زحلة - شتورز ----- تنمية صناعية
- ج- صيدا - جبل ----- تنمية تجارية
- د - بعلبك - صور ----- تنمية سياسية

توزيع السكان خريطة بالأقاليم الإدارية للبنان

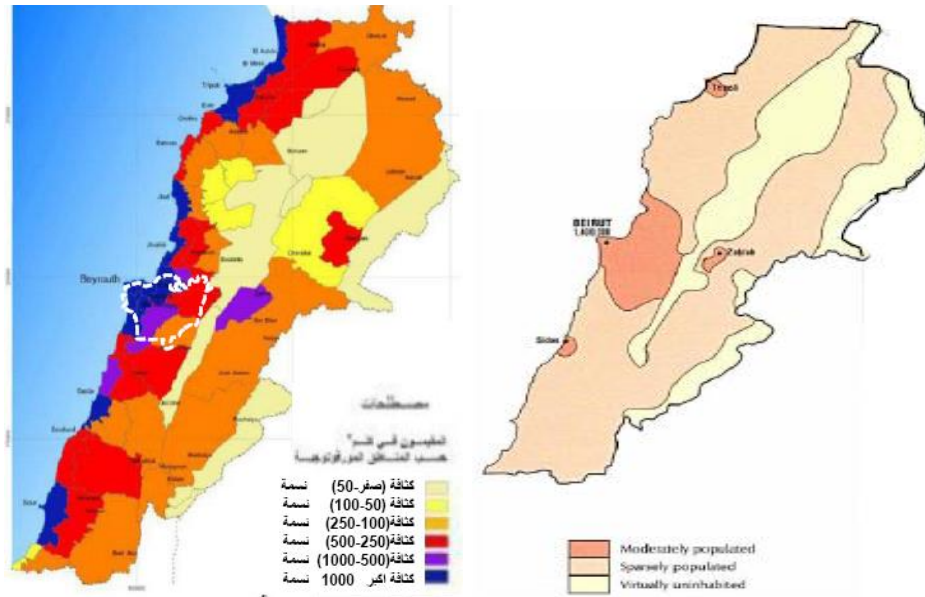
يعتمد التوزيع السكاني للأقاليم التخطيطية على مجموعة من المعايير:

أولاً: الكثافة السكانية (ياسين، ٢٠٠٥)

ثانياً: توزيع السكان أخذى الاعتبار أربع محافظات وهي: (١) بيروت وجبل لبنان. (٢) الشمال وعكار. (٣) الجنوب القطبية. (٤) البقاع وبعلبك. (٥) الهرمل.



شكل ٨: تقسيم الإداري للأقاليم التخطيطية للبنان.



شكل ٩: كثافة السكان حسب المناطق المورفولوجية للبنان.

شكل ١٠: توزيع السكان بالنسبة لمساحات الاراضي بـلبنان.

جدول ٤: توزيع السكان على أساس مجموعة محافظات (الاقاليم الادارية) حتى أفق ٢٠٣٠.

المحافظة	سكان العام ٢٠٣٠	تذكير بالعام ٢٠٠٠
بيروت وجبل لبنان	٢,٣١٠,٠٠٠	%٤٤,٢
الشمال وعكار	١,١٤٠,٠٠٠	%٢١,٨
الجنوب والنبطية	١,٠٤٠,٠٠٠	%١٩,٩
البقاع وبعبك-الهامل	٧٤٠,٠٠٠	%١٤,١
لبنان	٥,٢٣٠,٠٠٠	%١٠٠

وتعتمد استراتيجية تخطيط لبنان على تقليل انخفاض الحجم المتوسط للأسر بإيقاع معدل كما يتضح بالجدول

جدول ٥: معدل نمو الاسر بـلبنان حتى ٢٠٣٠.

البند	١٩٩٧	٢٠٣٠	١٩٩٧ - ٢٠٣٠
التعداد	٤,٠٠٥,٠٠٠	٥,٢٣٨,٢٠٠	%٣١ +
حجم الاسر	٤,٨	٤,٢	%١٣ -
عدد الاسر	٨٤٣,٦٠٠	١,٣٢١,٦٠٠	%٥٧ +

ويمكن توقع معدلات التطور السكاني للاقاليم الادارية للبنان من خلال دراسة تحليلية للتعداد ١٩٩٧.

جدول ٦: نمو السكان على أساس مجموعة محافظات حتى أفق العام ٢٠٣٠.

الاقليم	تعداد ١٩٩٧	النسبة من التعداد الاجمالي	تعداد ٢٠٣٠	معدل التنمية وفقا لتعداد ١٩٩٧
بيروت وجبل لبنان	١,٩١٠,٨٩٦	%٤٤,٢	٢,٣١٠,٠٠٠	%٢١,٢٢
الشمال وعكار	٨٠٧,٢٠٤	%٢١,٨	١,١٤٠,٠٠٠	%٤١,١٨
الجنوب والنبطية	٧٤٧,٤٧٧	%١٩,٩	١,٠٤٠,٠٠٠	%٣٧,٩٣
البقاع وبعبك-الهامل	٥٣٩,٤٤٨	%١٤,١	٧٤٠,٠٠٠	%٣٨,٩٠
لبنان	٤,٠٠٥,٠٢٥	%١٠٠	٥,٢٣٠,٠٠٠	%٣٠,٧٩

بدائل سيناريوهات التنمية (ALTERNATIVES OF DEVELOPMENT SCENARIOS)

تتنوع بدائل سيناريوهات التنمية تبعاً لطبيعة المنطقة وأوليات التنمية وذلك بناء على الدراسات الجدوى المتكاملة التي تم إجرائها

لمنطقة التنمية ويتم إدارتها من خلال منظومة إدارة التنمية (Development Management) ومراقبة الجودة (Quality Control) وتتنوع استراتيجيات التنمية ويحددها ثلاثة محاور:

- ١- التنمية المتكاملة Integrated Development
- ٢- التنمية الشاملة المحدودة Limited Comprehensive Development
- ٣- التنمية الشاملة المستدامة Sustainable Comprehensive Development

سيناريوهات التنمية الاقتصادية المتوازنة مع التحرك الديموغرافي

تتنوع سيناريوهات التنمية الاقتصادية المتوازنة تبعا لمجموعة من الدراسات التنموية مثل دراسة المبادئ الرئيسية للتنظيم المدني وتحديد القضايا التخطيطية الرئيسية للوصول الى سيناريوهات قابلة للتطبيق.

ويمكن حصرها في البديلين التاليين:

الاول:- سيناريو التنمية الاقتصادية الأكثر توازناً

تظهر فيها حركات الرحيل ولها رصيد سلبي لحركة الهجرات ليصل الى ٦٠٠٠ شخصاً سنوياً على مدى الفترة من (٢٠٠١ - ٢٠٣٠) أى حوالى ١٧٠,٥٠٠ شخصاً على مدى هذه الفترة.

الثاني:- سيناريو التنمية الاقتصادية الأقل توازناً

حركات الذهاب والوصول أكثر قوة نسبياً ورصيد الهجرات السلبي يقف عند حوالى ٢٧ شخصاً سنوياً من ٢٠٠١ الى ٢٠٣٠ أى حوالى ٧٩٠,٠٠٠ شخصاً وبهذا فإن ٦٦% من السكان يتركزون في المجمعات السكنية الكبرى بالمدن الساحلية للبنان في حين أن ٣٤% من السكان يتوزعون في المناطق الريفية على ١٠٠٠ بلدة.



شكل ١٢: القضايا التخطيطية الرئيسية.



شكل ١١: المبادئ الرئيسية للتنظيم المدني.

التنمية المستدامة للمخططات التنموية الإقليمية لاستدامة مخطط التنمية القومية للبنان

التنمية المستدامة هي التنمية التي تلبي احتياجات الجيل الحالي دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها مما سبق نجد ان الخطة تعتمد على ثلاث خيارات وهي:

- تعزيز وحدة البلاد والاقتصاد والمجتمع للتصدي للتحديات الاقتصادية والاجتماعية الحاضرة والمستقبلية.
- الانماء المتوازن لخفض التفاوت في مستويات التنمية بين المناطق باعتماد مفهوم عقلاني حديث ومتطور.
- المساهمة في ترشيد استعمال الموارد وينطبق ذلك على الموارد الطبيعية المحدودة وعلى المالية العامة.

واعتمدت على مجموعة من النقاط الهامة وهي محاور رئيسية للتنمية المستدامة:

أولاً: المؤشرات القطاعية للتنمية البشرية

ثانياً: البيئة المستدامة بلبنان

ثالثاً: التحديات المؤثرة على تحقيق التنمية المستدامة

رابعاً: التوصيات التنفيذية لتحقيق التنمية المستدامة

مسببات استخدام التنمية المستدامة كمنهج لتخطيط التنمية الاقليمية للبنان

المحاور الرئيسية للاستراتيجية المقترحة للتنمية المستدامة تعتمد على البحث عن اليات جديدة للتنمية المستدامة غير معتمدة على مخطط اقليمي شامل بل علاج الخلل بالمخططات الحالية بصورة مرحلية لحين اكتمال كيان الهيكل الاقليمي وتنقسم الى محورين:

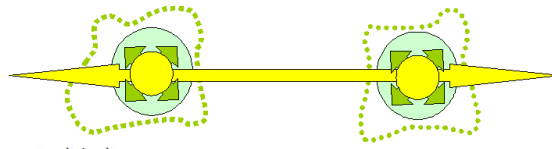
المحور الأول:-

يعتمد على دراسة المناطق المستقلة بالمخطط الاقليمي الحالي وتنميته بتقديم خدمات متطورة تتكامل مع الأنشطة الإنتاجية القائمة وذلك بالحد من التوسعات أو الاستثمارات الجديدة نتيجة الكثافة السكانية الكبيرة والعمل على تحسين مستوى الخدمات المقدمة والاستغلال الأمثل للطاقت الإنتاجية الحالية دون إضافة طاقت جديدة من خلال دعم الأنشطة ودفع كفاءتها لخلق وظائف جديدة وتحسين مستوى الخدمات المقامة لهذه الأنشطة بما يؤدي الى رفع كفاءة الأداء وتخفيض الآثار السيئة للبيئة.

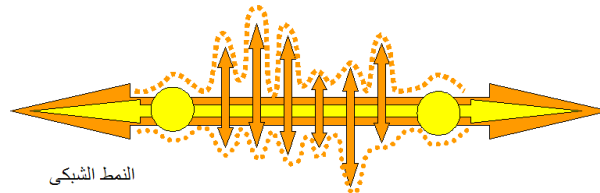
المحور الثاني:-

يعتمد على دراسة المناطق الغير مستقلة بالمخطط الاقليمي الحالي خاصة بالمناطق النائية وذلك من خلال:-

- احداث قدر من الاستثمارات المتكاملة المستدامة دفعة واحدة قوية وتشجيع التنمية الصناعية بالمناطق الحرة الصناعية ودعمها من خلال مجموعة من الاجراءات:-
- مد المناطق الصناعية الجديدة بالمرافق الأساسية.
- توفير الخدمات اللازمة التي تتكامل مع النشاط الصناعي.
- توفير إمتيازات للمستثمرين.
- التركيز على التنمية السياحية بقطاعاتها المختلفة (ترفيهية – ثقافية – رياضية).



النمط المتراص



النمط الشبكي

شكل ١٣: الاستراتيجيات المقترحة للتنمية العمرانية المستدامة.

الاستراتيجيات المقترحة للتنمية العمرانية المستدامة للبنان

تتنوع الاستراتيجيات المقترحة للتنمية العمرانية المستدامة تبعاً لشكل المدينة والمدن المحيطة بها للتشكيل العلاقة التخطيطية بينهما وهناك نمطين للتطور:

النمط الاول: نمط متراص (باللون الأخضر): تتولى كل بلدة تجهيز وإحياء منطقة ملتفة حول التجمع القائم، والمحور الذي يجتازها لا يحتاج إلى تقوية وذلك لامتصاص زيادة حركة السير بين البلدين،

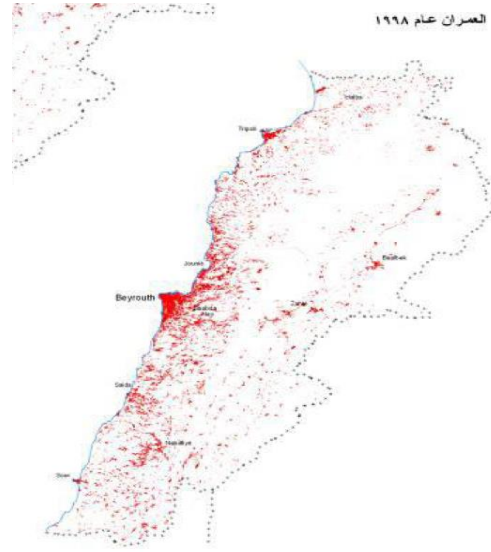
النمط الثاني: نمط شبكي (باللون الترابي على الرسم): يستعمل المحور القائم كشريان إنماء للتمدين، فيتطور على نحو شبكي بحسب النمط المتراص والنمط الشبكي للعمران المدني وعمليات الفرز التي تنتشعب عن المحور وتزداد حركة السير بسبب تحول المحور إلى شريان داخلي ضمن التجمع الجديد الناشئ ويعتبر الاسكان محدد رئيسي للتنمية العمرانية المستدامة.

الاسكان محدد رئيسي للتنمية العمرانية المستدامة لدوره في تحديد المواقع التي سيتطلبها التوسع العمراني من خلال:

- ١- تطور الطلب على المساكن والمنشآت الصناعية والمرافق العامة وارتباطه بالبنية العمرانية القائمة لتحديد مناطق الضغط العمراني
- ٢- السلطات العامة والتشريعات والقرارات الإدارية الخاصة بإنشاء البنية التحتية والتجهيزات والاستراتيجيات الخاصة بالتجميع أو التوزيع.



شكل ١٥: الخريطة الاستثمارية بـلبنان.



شكل ١٤: خريطة الامتدادات العمرانية بـلبنان.

التحدى العمراني لمخطط التنمية المستدامة بـلبنان

يميل التكديس العمراني على الشريط الساحلي للـبنان حيث وفرة الخدمات وارتفاع المستوى المعيشي ولزيادة مساحات الامتداد العمرانية على الشريط الساحلي يتم اللجوء الى ردم البحر مما استلزم كميات كبيرة من الردم (الزلط - الرمل) كما حدث في توسعة مطار بيروت و وسط بيروت - الطيبه واقتراح تكرار نفس الحل في (طرابلس - صيدا) والتي افترضت توسعاً بحدود ٥٥٠٠ هكتار إضافية في بيروت الكبرى، و ١٨٠٠ هكتار إضافية في طرابلس، وما بين ٦٠٠ - ١٠٠٠ هكتار لكل من بعلبك، زحلة - شتورا، النبطية، صيدا، صور وجبيل،

ويوضح جدول (٧) توزيع الامتدادات العمرانية بـلبنان.

جدول ٧: توزيع الامتدادات العمرانية بـلبنان.

المناطق	مساحات الامتدادات العمرانية
المنطقة المركزية (بيروت والتجمعات المحيطة بها)	٥٥٠٠ هكتار
بعلبك وزحلا و شطيراوصيدا وجبيل	١٠٠٠ هكتار
طرابلس	١٨٠٠ هكتار
مدن وقرى اخرى	١٥٠٠٠ هكتار

الخطة الاستثمارية لتنمية لبنان

تتنوع الخطة الإقليمية الاستثمارية للتنمية الاقتصادية للـبنان الى مجموعة من الاحوزة الاستثمارية يحكمها محددات للتنظيم المدني. تم وضع خطة استثمارية لتخطيط الاستثماري للـبنان ينقسم الى مجموعة من المناطق الاستثمارية تنقسم الى ثلاثة تصنيفات (أ، ب، ج) تبعا للمكانيات الاستثمارية المتاحة من حيث الموارد والفرص وهي كالاتي:

نطاق (أ): يستفيد المستثمر منها من الإعفاء من الضرائب لمدة سنتين ويمكن تشغيل عمالة غير وطنية بجانب اللبنانيين.

نطاق (ب): تستفيد المستثمر منها من خفض ٥٠% على ضرائب الدخل بالإضافة إلى إعفاء من الضرائب لمدة سنتين.

نطاق (ج): إعفاء لمدة عشرة سنوات إلى ضرائب الدخل بالإضافة إلى إعفاء من الضرائب لمدة سنتين.

محددات التنظيم المدني للخطة الاستثمارية للـبنان

تقم المحددات على اساس اهمها وضع محيط رئيسي لتمييز تقسيم لبنان الى أربعة أقسام (طرابلس - بيروت - بعلبك صور). وضع محيط ثانوي حول (صور - صيدا - جبل - بعلبك) وضع مناطق فاصلة للتمدد العمراني على الشريط الساحلي بما يسمح

بوجود مناطق مرحلية تسمح بالتوازن العمراني على الشريط الساحلي (مؤسسة لبنان لتشجيع الاستثمار، ٢٠٠٧).

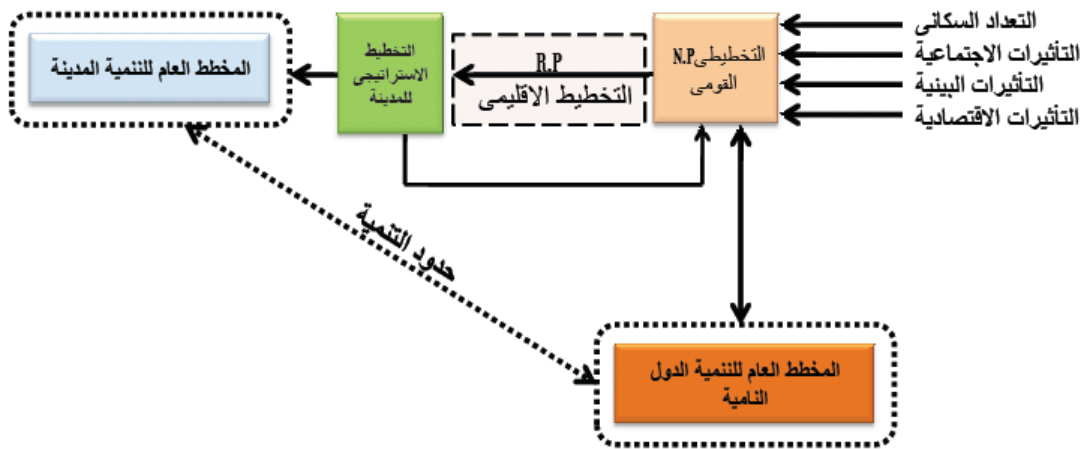
سبلات سياسات الاستثمار

١- عدم القدرة التوقع المستقبلية لاتخاذ القرارات السيادية. وتظهر من خلال افتقاد قواعد موازنة ومحاسبية دقيقة يؤدي إلى تشتت المسؤولية وإلى تبديد القيمة الاقتصادية للاستثمارات و غياب التوجه الواضح والتماسك على مستوى السياسات القطاعية يؤدي إلى بعثرة الجهود وإلى خسارة في الفاعلية الاقتصادية وإلى صعوبات جسيمة في تسيير أعمال برمجة الاستثمارات. غياب التقييم الاقتصادي والاجتماعي بما يمنع إرساء تقدير الحاجات على أسس قياسية ضعف الترابط المنطقي بين حاجات السكان والسياسات القطاعية.

٢- ضعف الترابط بين السياسات العامة وخطط الإنفاق الاستثماري.

٣- عدم اعطاء اهمية تخطيطية للمشروعات ذات المدى المتوسط الاجل.

ويؤثر التخطيط القومي تأثيراً غير مباشر على المخطط العام لتنمية المدينة خاصة في الدول النامية لافتقار الى منظومة متتالية مثل التخطيط (القومي – الاقليمي – الاستراتيجي) ويظهر هذا جالياً في مرحلة التخطيط الاستراتيجي.



شكل ١٦: التأثيرات المتبادلة بين خطة المخطط القومي وخطة التنمية بالمدينة بالدول الصغيرة.

تأثير المخطط القومي للبنان على المخطط الاقليمي التنموي لبيروت

دراسة التأثيرات المتبادلة بين خطة المخطط القومي وخطة التنمية بالمدينة بالدول الصغيرة بهدف لزيادة فعالية وجدوى عمليات التنمية لزيادة التماسك وتحسين التركيز من خلال التعاون بين (الأمم المتحدة – الحكومة – القطاع الخاص – المؤسسات الأهلية) وتعزيز التمكين والمساواة والاستدامة وتقوية العلاقات المتبادلة بين التنمية البشرية والتنمية الاقتصادية.

التخطيط الاقليمي لبيروت

بيروت هي عاصمة لبنان وهي من أكبر المدن اللبنانية من حيث المساحة والسكان وتمثل مركزاً اقتصادياً قوياً وتقع على الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط وتتركز فيها معظم المرافق الحيوية ويصل عدد سكانها الى ٢ مليون نسمة. تعتبر بيروت نقطة التقاطع الأساسية لوسائل النقل في البلد بفضل ميناء بيروت ومطار بيروت والطرق السريعة المتجهه نحو الشمال الشرقي والجنوب الهدف التنموي هو تطوير نوعي وليس كمّي لنوعية قطاعات الانتاج.



شكل ١٧: الخريطة العمرانية لبيروت.

تقع مدينة بيروت على الشاطئ الشرقي من البحر المتوسط، يحدها غرباً البحر، وجنوباً ضواحيها ومنطقة خلدة إمتداداً إلى صيدا وجوارها، وشرقاً جبل لبنان، وشمالاً البحر، وبعض الضواحي الشمالية.

وتقع بيروت في إقليم معتدل يتميز بجودة الطقس واعتدال في المناخ وجمال في المنظر، وتذكر بعض المصادر بأن إسم بيروت مشتق من (بيريت) أي الآبار، وذلك لكثرة وجود الآبار والينابيع فيها، وكانت بيروت العثمانية تذخر بالآبار تتكون بيروت من مجموعة من الحلقات العمرانية المتدرجة:-

- المنطقة المدينية المركزية
- الحلقة العمرانية الاولى
- الحلقة العمرانية الثانية
- المناطق العمرانية الصغيرة الساحلية (جبل عمشيت وبرجا - شحيم)
- المناطق الريفية في أعالي جبل لبنان كما يتضح بشكل (٧) التخطيط الشبكي الحلقى لبيروت وحياتها السكنية

المخطط التنموي المحلي لبيروت

يعتمد المخطط التنموي المحلي لبيروت على إيجاد فرص جديدة للتنمية تعتمد على البات جديدة تستفيد من المقومات التنموية البيئية الحالية بما يحدث تطوير للقطاعات الاقتصادية.

اولاً: القطاعات الاقتصادية لبيروت

لتنمية بيروت لابد من توزيع الأنشطة في المنطقة الرئيسية المركزية من خلال مجموعة من الخطوات الاجرائية:-

- استكمال عملية التنظيم
 - ابراز اقطاب جديدة لخدمات
 - اعادة توزيع الأنشطة الصناعية
 - تنوع الأنشطة في الحلقة العمرانية الثانية
 - إيجاد حلول للنقل العام تحسين التنمية السياحية الى المرتفعات
- ثانياً: تميز الموقع التنموي لاقليم بيروت من خريطة التنمية القومية للبنان (سماحة، ١٩٩٥)

تقع بيروت في منطقة (أ) للخريطة الاستثمارية وتتمركز بها مجموعة مشروعات استثمارية يتم إعطاء إعفاءات ضريبية لمدة سنتين من تاريخ ادراج اسمها بالبورصة ويتم استخدام عمالة غير لبنانيين بنسبة ٢ لبناني: ١ غير لبناني.

منظومة ادارة موارد المخطط القومي للبنان للاستدامة المخطط الاقليمي لبيروت

تقوم الاستراتيجية العامة لمنظومة ادارة موارد المخطط القومي للبنان للاستدامة المخطط الاقليمي لبيروت على التعريف الإيجابي لمبدأ الإنماء المتوازن وذلك من خلال مفهوم متطور لهذا المبدأ، يتجنب كل ما يمكن أن يعرّز النزوع للتجزئة بين المناطق أو إضعاف علاقات التضامن والتكامل بين المدن والمناطق، وبالتالي بين القلب والأطراف وذلك لتجسيد مبدأ السعي للمساواة بين المناطق بشكل يؤمن لها استقلاليتها، أو من خلال تقسيمات إدارية تنحو إلى تقوية التجانس الطائفي في كل دائرة، فإن هذا التطبيق المبسط لمبدأ الإنماء المتوازن يؤدي في المحصلة إلى إضعاف وحدة البلدو إذا كان الإنماء المتساوي يعني تأمين مستوى موحد للخدمات الأساسية العامة (مياه، كهرباء، تربية، صحة، الخ) لجميع المناطق اللبنانية، إضافة إلى قبول ودعم وحدة المؤسسات العامة (تجهيزات جامعية، إعداد مهني عالي، إنتاج الطاقة، الخ)، وإقامة هذه المؤسسات في مراكز المناطق، فهذا من شأنه أن يعزز مبدأ الوحدة الوطنية ويرسخ مفهوم المواطنة المتساوية. بناءً عليه، يتجسد المفهوم المقترح للإنماء المتوازن في التوجهات الآتية (جمالي، ٢٠٠٣):

أ- التوزيع المتجانس للموارد

يقوم التوزيع المتجانس للموارد على مجموعة من المبادئ الأساسية:

- مساواة مطلقة إن لجهة مستوى الخدمات الأساسية المحلية المتوفرة، أو لجهة توزعها على كل المناطق، بما في ذلك توزيع المياه والأمداد بالتيار الكهربائي وتجهيزات الهاتف وإمكانية الوصول والإفادة من مختلف المرافق التربوية والصحية.
- تنمية الموارد المائية الوطنية لخدمة المدن والبلدات والقرى ولخدمة الصناعة والزراعة على كل الأراضي اللبنانية، وفقاً لاحتياجات كل منطقة وكل نوع من النشاطات.
- مشاركة كل المناطق اللبنانية في إنماء الاقتصاد الوطني وذلك بإعتماد خيار الإنماء المتكامل للوظائف العليا في أربع مجموعات سكانية كبرى: المنطقة المدنية المركزية بيروت وجبل لبنان، عاصمة الشمال- طرابلس، التجمعات السكانية الكبرى في البقاع (زحلة - شتورا وبعبك) التجمعات السكانية الكبرى في الجنوب (صيدا - النبطية - صور).
- إعطاء الأولوية لمرافق طرابلس لخدمات الترانزيت باتجاه العراق.
- إعطاء أولوية لإنماء ثلاث مناطق صناعية كبرى في شمال طرابلس وفي تجمع زحلة - شتورا وفي المنطقة الممتدة بين الغازية والزهراني.
- توزيع كليات الجامعة اللبنانية على أربعة مواقع: بيروت الكبرى، طرابلس، زحلة - شتورا والنبطية.
- إنماء الوظائف التجارية للقطبين المدنيين صيدا وجبيل، الواقعان على مداخل المنطقة المدنية المركزية باتجاه الشمال من جهة والجنوب من جهة أخرى.
- إنماء ملحوظ للوظائف السياحية لبعبك وصور.
- تقوية شبكات الطرق بين كل قطب وبين بقية المناطق المحيطة به.
- الإهتمام بالمناطق الأكثر عرضة للإهمال، من خلال تقوية الربط بين الهرمل وطرابلس عبر منطقة عكار (مشروع أوتوستراد بين طرابلس وحلبا وتحسين العبور بين القبيات والهرمل) وتقوية الربط بين بعبك والهرمل (تحسين الخط القائم حالياً) وأيضاً تقوية الروابط انطلاقاً من حاصبيا باتجاه الشمال والجنوب، والروابط بين سير الزنية والمناطق الثلاث المجاورة: طرابلس، إهدن وعكار.

ب- ترشيد استعمال الموارد

ترشيد الموارد سواء أكان ذلك يتعلق بالمال العام أو بالأراضي الزراعية والمياه، أم بالموارد التي تشكل ركيزة الجاذبية السياحية (بحر، مناظر، تراث) أم بالبنى التحتية والتجهيزات القائمة والمقبلة، أم بالأرض سواء أكانت في الوسط المدني أم الريفي وتجنب البناء في أفضل الأراضي الزراعية أو تجنب إيذاء المواقع المميزة، (أو على تحويل هذا الجزء من رأس المال المستهلك إلى رأسمال ذي قيمة موازية أو إلى آخر أعلى قيمة) بناء منسجم مع بيئته يضيف جمالية للمنظر.

ج- حسن استغلال الموارد الطبيعية

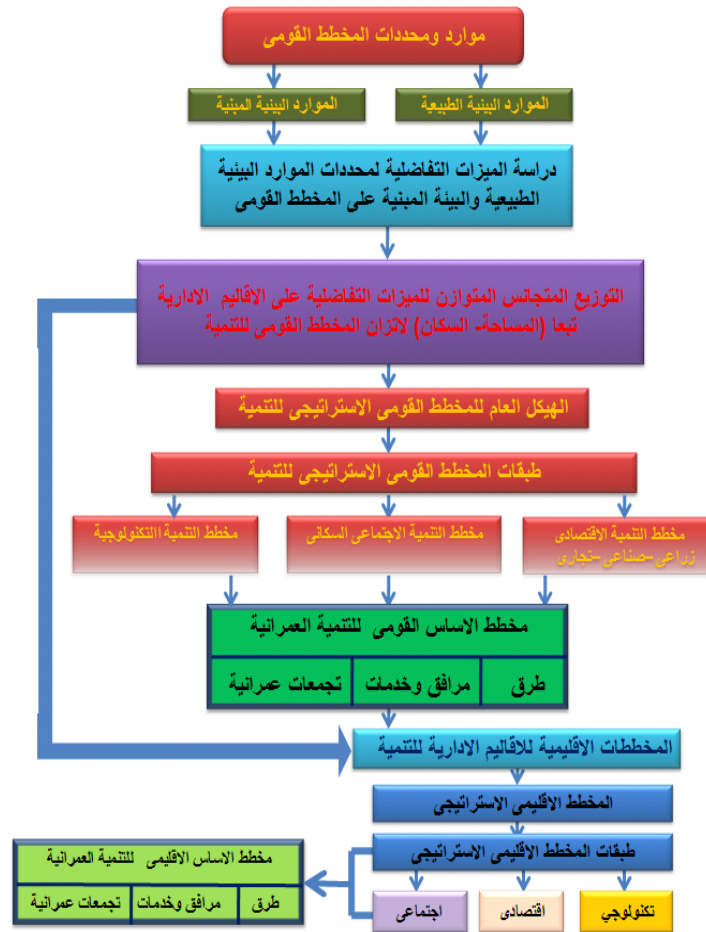
تتشكل الموارد الطبيعية الرئيسية في لبنان من المياه والمواقع الطبيعية (جبال، أودية، ساحل)، والأراضي الزراعية والغطاء النباتي الطبيعي (غابات). وكل هذه المواد محدودة، وهذا ما يفترض بنا ضرورة ترشيد استعمالها.

تشكّل المواقع الطبيعية المميزة (القمم - الوديان - الشاطئ) والمساحات الطبيعية (بشكل خاص الغطاء الحرجي) بالنسبة للبنان رأسماً فريداً، يجب إستعماله في خدمة نوعية الحياة والإقتصاد السياحي. تجنب كل أشكال التلوث سواء كان الأمر يتعلق بالنفايات السائلة أو الصلبة أو بالتلوث البصري (حجب الرؤى، عمارة رديئة، أبنية مشوهة).

إن الأراضي الزراعية في لبنان هي من بين تلك الأكثر خصوبة في الشرق الأوسط وكثافة السكن فيه هي واحدة من الأكثر ارتفاعاً في العالم (رقم ١١ على الصعيد العالمي)، وعليه أن يؤمن، على هذه الرقعة الصغيرة، كافة الوظائف الضرورية

للحياة والعمل لأربعة ملايين نسمة اليوم، وأكثر من ٥ ملايين بعد أقل من ٣٠ سنة مقبلة.

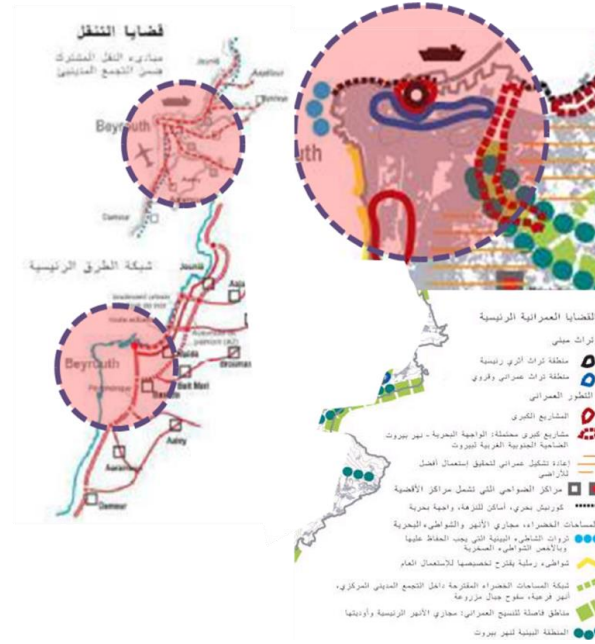
والأراضي اللبنانية محصورة ومضغوطة جداً: ٣٩% منها فقط تقع على ارتفاع أقل من ٨٠٠م، و٣٥% هي على ارتفاع فوق ١٢٠٠م. والساحل اللبناني لا يتعدى طوله ٢٥٠ كلم. لا بد أن تفقد نُدرة الأراضي هذه إلى تنظيم استعمالها بطريقة معقولة، واقتصادية قبل أي شيء. يجب أن يكون الهدف عدم تبديد الأراضي المؤهلة لإستعمال معين، عبر استعمالها لغرض مغاير لهذه المؤهلات.



شكل ١٨: منظومة ادارة موارد المخطط القومي للبنان للاستدامة المخطط الاقليمي لبيروت.

الخطة المقترحة لترتيب الاراضى ببيروت

تعتمد الخطة المقترحة للترتيب الاراضى لبيروت على مجموعة من المحاور الانمائية (اقتصادية-بيئية-اجتماعية) ودراسة للقطاعات الاستراتيجية الاقتصادية للبنان ومحاظاته وتتم هذه الخطة من خلال مجموعة من المراحل التتابعية المترابطة المترابطة وهى:



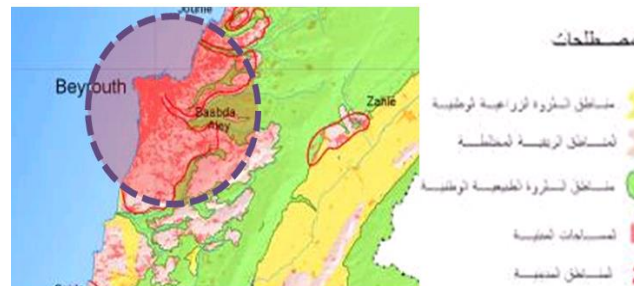
شكل ١٩: خريطة الاستخدامات لبيروت.

دراسة خريطة الاستخدامات لبيروت

من خلال خريطة الموضحة يتضح ان بيروت تتركز بها المساحات المبنية بنسبة كبيرة ٧٥% من اجمالي المساحة فحين ان ٢٥% من المساحة مناطق الثروة الطبيعية من مناطق خضراء ومناظر طبيعية (SDATL، ٢٠٠٤).

دراسة لمبادئ التنمية الاقتصادية لبيروت

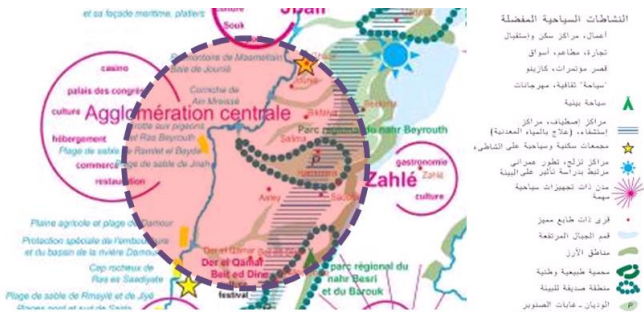
تتركز مبادئ التنمية الاقتصادية لبيروت (بيروت الكبرى - وطرابلس) على انشاء مجموعة من الأنشطة الاقتصادية المتنوعة وربطها داخليا بشبكة طرق وربطها بشبكة الطرق الرئيسية للبنان ودراسة لخطة التنمية السياحية لبيروت بهدف خطة التنمية السياحية للبيروت على انشاء محمية طبيعية وطنية في شرق بيروت في منطقة الارز (SDATL، ٢٠٠٤).



شكل ٢٠: خريطة التنمية الاقتصادية لبيروت.

تحليل اوليات التخطيط العمراني لبيروت

من خلال خطة التجمع المديني المركزي الموضح للقضايا التخطيطية الرئيسية يتضح ان المنطقة الشمالية يمكن انشاء منتزهات مطلة على الواجهة البحرية كما تتواجد منطقة تراث عمراني وفروي لابد من تنميتها وتلاصق مع منطقة التراث الاثري مما يشجع على انشاء المشاريع الكبرى بجوارها وكذلك اقتراح اشاء مجموعة من المشاريع الكبرى بجنوب بيروت بجوار الشواطئ الرملية كما تهدف الخطة الى تركيز خطوط النقل الى مركز بيروت بجوار الميناء البحري والمطار لكونها نقطة تجمع وتقريب (SDATL، ٢٠٠٤) وتتم هذه المرحلة تمهيدا للتوزيع.



شكل ٢١: خريطة أولويات التخطيط العمراني لبيروت.

دراسة التنظيم المدني لبيروت

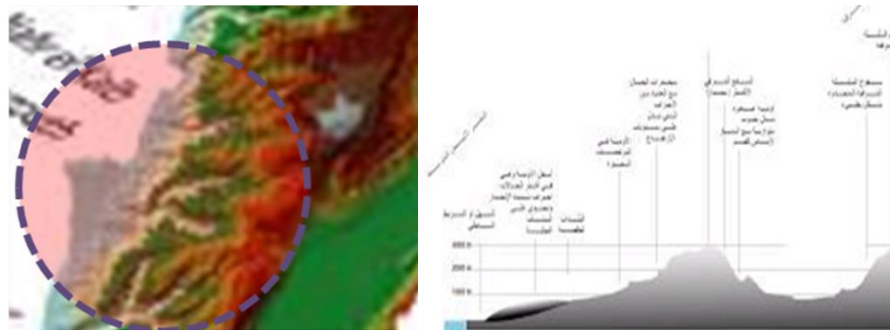
المبادئ الرئيسية للتنظيم المدني لبيروت تعتمد على إنشاء مركز واقطاب محلية على اطراف بيروت الشرقية لدعم التنمية العمرانية ببيروت بصورة متجانسة (SDATL، ٢٠٠٤) وذلك لتحديد بؤر التنمية لضمان التوزيع المتجانس لها والتوظيف المناسب للمخصصات المالية للتنمية.



شكل ٢٢: خريطة التنظيم المدني لبيروت.

دراسة طبيعة التضاريس لبيروت

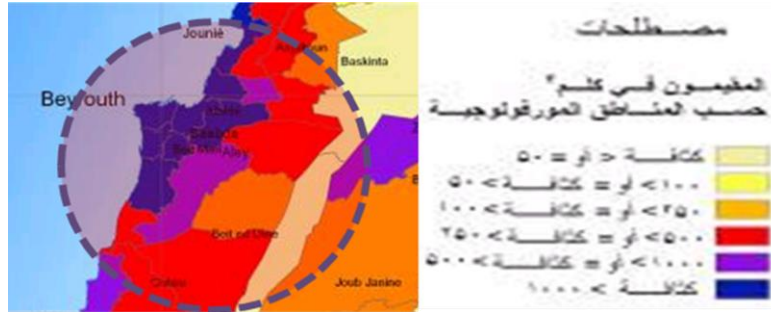
من خلال خريطة التضاريس نجد ان الجانب الشرقي لبيروت تتركز به المناطق المرتفعة من جبال مما يساهم في إنشاء مناطق سكنية مميزة في حين ان الجانب الغربي الساحالي فهو منخفض مما يستدعي إنشاء مشروعات خدمية مثل المباني المكتبية والبنوك ودراسة التنوع الجيولوجي لترية بيروت جنوب ووسط بيروت التربة بها صخور كارستية فائقة المقاومة مما يساعد على توفير تربة صالحة للمشروعات العمرانية اما شرق وغرب بيروت تتواجد ضخور اخرى اقل مقاومة (SDATL، ٢٠٠٤).



شكل ٢٣: خريطة التضاريس لبيروت.

دراسة تحليلية لتوزيع المناطق المورفولوجية ببيروت

بيروت من اكبر المدن اللبنانية كثافة سكانية كما يتضح بخريطة توزيع المناطق المورفولوجية ان اكثر من 50% من بيروت نسبة الكثافة السكانية على كم ٢ تبلغ اكثر من ١٠٠٠ وان ٣٥% تتراوح الكثافة من (١٠٠٠-٥٠٠) والباقي اقل من ٥٠٠ خاصة بالمناطق المرتفعة الشرقية (SDATL، ٢٠٠٤).



شكل ٢٤: خريطة توزيع المناطق المورفولوجية لبيروت.

مواقع المناظر الطبيعية لبيروت

تتميز بيروت بتعدد مواقع المناظر الطبيعية الساحلية خاصة لطول الشريط الساحلي لها كما تتواجد مناطق داخلية (مناطق خضراء) لتوجيه الرؤية مما يساعد على انشاء مشروعات سياحية مميزة (SDATL، ٢٠٠٤).



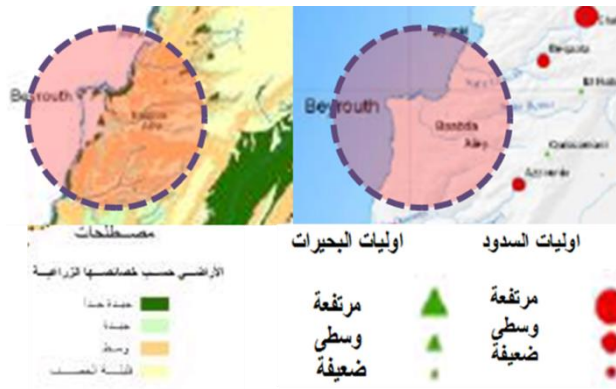
شكل ٢٥: خريطة مواقع المناظر الطبيعية لبيروت.

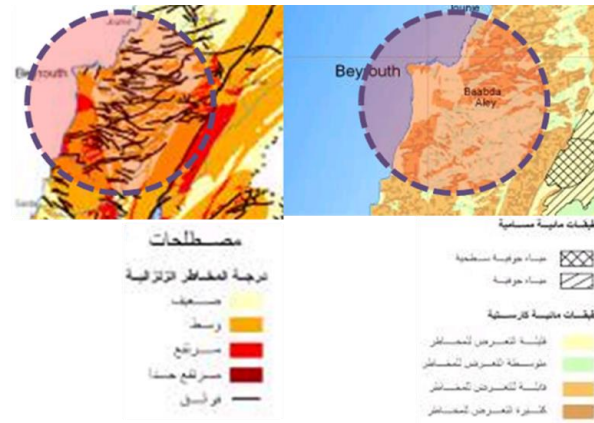
المقومات الزراعية لبيروت

بيروت من المدن اللبنانية التي تفتقد المقومات الرئيسية للزراعة حيث ان الخصائص الزراعية للتربة ببيروت تتدرج مابين (قليلة -وسط) الخصوبة وانعكس ذلك على خطة الدولة في توزيع اوليات السدود والبحيرات (Sdatl، ٢٠٠٤).

توزيع مخاطر انزلاق التربة والزلازل ببيروت

الجانب الشرقي والجانب الشمال الغربي لها قابلية للتعرض للمخاطر فحين ان غالبية اراضي بيروت قليلة التعرض للمخاطر مما يعتبر عامل محفز للمستثمرين لاقامة المشروعات الاستثمارية (Sdatl، ٢٠٠٤).





شكل ٢٦: خريطة المقومات الزراعية لبيروت.

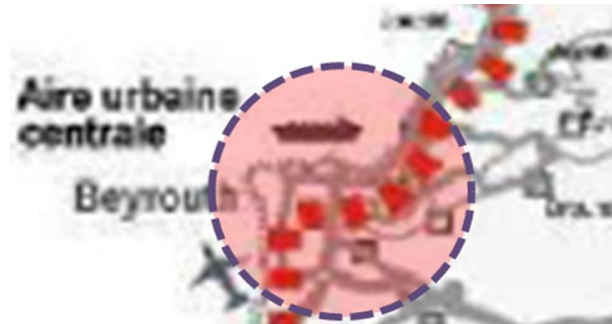
شكل ٢٧: خريطة توزيع مخاطر انزلاق التربة والزلازل ببيروت.

محاور خطوط المواصلات والطرق الرئيسية ببيروت

يمر ببيروت خط مواصلات رئيسي للتنقل بين المدن اللبنانية مما يساعد على الارتباط مع خريطة التنمية بلبنان من خلال شبكة الطرق الرئيسية للتطوير العمراني يتضح ان يمر بجنوب ببيروت طريق سريع رابط صيدا وزحلة كما يقطع بيروت من الشمال الى الجنوب طريق سريع مما يعتبر عامل مدعم للترابط الحركي من الشمال للجنوب ببيروت بالإضافة الى الطرق الرابطة بين الاقطاب المحلية (SDATL، ٢٠٠٤).

المداخل الرئيسية والضواحي لبيروت

تتنوع مداخل بيروت خاصة في طول الجانب الشرقي مما يسهل الترابط وعدم التكدس في اوقات الذروة والعطلات (Sdatl، ٢٠٠٤).



شكل ٢٨: خريطة محاور خطوط المواصلات والطرق الرئيسية ببيروت.

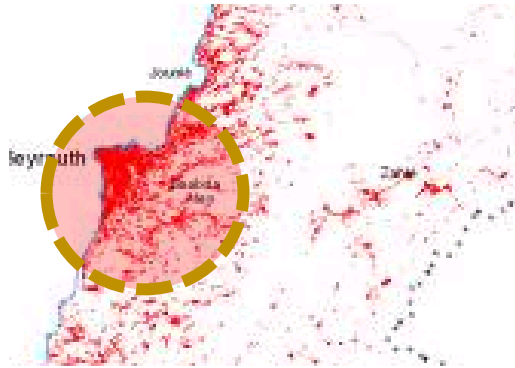




شكل ٢٩: خريطة المداخل الرئيسية والضواحي لبيروت.

توزيع التكدس العمراني لبيروت

تعتبر بيروت من أكثر المدن اللبنانية التي تتعرض لضغط عمراني وذلك لتوفر العوامل الجاذبة للعمران من خدمات وارضى مميزة (Sdatl، ٢٠٠٤).



شكل ٣٠: خريطة توزيع التكدس العمراني لبيروت.

النتائج والتوصيات

تعتمد النتائج المستنتجة من البحث على الاستدلال التحليلي من خلال العرض العلمي والتحليل البياني والاستنتاج التطبيقي لتأكيد النتائج المترتبة والمتوافقة مع منهجية التناول المتسلسل للبحث.

النتائج

نتائج الدراسة النظرية (المخطط القومي - المخطط الاقليمي)

- ١- التخطيط القومي المتوازن يخلق تخطيط اقليمي مستدام بما يحقق تنمية عمرانية متوازنة للموارد والامكانيات.
- ٢- المخطط الاقليمي للتنمية يعتمد على دراسة لبيئة بمكوناتها (الطبيعية - المبنية) لتحقيق التفاعل فيما بينهما لتكوين خلية بنائية تنموية للمخطط القومي للتنمية.

نتائج الدراسة التطبيقية (لبنان - بيروت)

- ١- عدم توازن المخطط التنموية القومي للترتيب لاراضى لبنان خاصة فيما يتعلق بتوزيع الموارد والامكانيات مما ادى للنقل الكبير لبيروت بما لا يتوازن مع امكانياتها (المساحة- السكان).
- ٢- لبنان المخطط القومي للتنمية بها يتنامى شريطا بطول الساحل ولا يوجد عمق فى الاراضى اللبنانية حيث انه ينحصر فى المدن الساحلية ويظهر ذلك فى مخطط الاعمار ومخطط ترتيب الاراضى.
- ٣- لبنان تحتاج الى محاور تنمية عرضة رابطة بطول امتدادها من الجنوب الى الشمال بما يساعد على احداث تنمية مترابطة متلاصقة.
- ٤- اعادة التقسيم الادارى لبنان بصورة متجانسة ومتوازنة تربط ما بين (الموارد- السكان- المساحة) بما يحدث توافق بين

المخصصات المالية للدولة والاحتياجات المالية لهذه الاقاليم.

النتائج العامة

- ١- ضرورة تكوين انوية للتنمية القومية موزعة جغرافيا (اقليميا) بما يشكل مجموعة متوازنة من مراكز الثقل بالتخطيط القوي لاحداث تنمية مستدامة مترابكة على المدى البعيد وعدم وجود فجوات تنموية.
- ٢- اقليم العاصمة من اصعب الاقاليم التي يمكن احداث تنمية اقليمية متوازنة به لوجود محددات بيئية مبنية تحده وتترابط معها تكوينات اجتماعية واقتصادية لذا يجب وضع جوار حوله يسمح باعادة التكوين والتفريق للخارج الاقليم والاعتماد علىنواة مركزية.
- ٣- التركيز على اقليم العاصمة تخطيطيا بما يؤدي الى تشجيع سكان المدن الاخرى الى الهجرة الداخلية مما يحدث خلل بالتوزيع السكاني وندره في الموارد البشرية بالاقاليم الاخرى.

التوصيات

التوصيات الخاصة: (لبنان - بيروت)

- ١- اعادة ترتيب الاراضي اللبنانية باسلوب قاعدة البيانات المترابكة مثل قاعدة البيانات الجغرافية (GIS) كدادة قياسية للتحكم في اتجاهات التنمية ومعدلاتها.
- ٢- توزيع التنمية باسلوب متوازن مع الاقاليم الادارية من حيث (المساحة - التعداد).
- ٣- انشاء محاور عرضية للتنمية بلبنان للتوزيع الافقى للتنمية المستدامة بما يسمح بالمسح الشامل للاراضي اللبنانية.
- ٤- الدعم المؤسسي للقطاعات التنمية المحلية لتنفيذ خطط التنمية الاقليمية خاصة بالمدن الكبرى (المساحة - التعداد السكاني).

التوصيات العامة:

- ١- تكوين هيكل التخطيط القوي باسلوب عكسي يبدأ بالتخطيط الاستراتيجي للمدينة ثم التخطيط الاستراتيجي للاقليم ثم التخطيط القوي لضمان البناء المترابك المتدرج لهيكل التنمية.
- ٢- ضرورة الاهتمام بالتنمية العمرانية كنواة اساسية للتنمية المستدامة المتوازنة الشاملة.
- ٣- ضرورة تشجيع انشاء المشروعات الاسكانية الكاملة والخدمات والمرافق لضمان استقرار التنمية المستدامة بالمجتمعات العمرانية المنامة.
- ٤- عقد اجتماع سنوي للدراسة التطورات التخطيطية والحضرية بلبنان واقليمها التخطيطية يحضره كافة العاملين بمجالات العمران (قومي - اقليمي- حضري) للدراسة المتغيرات والمخطط المعتمد الوحد بما يتمشى بالاحتياجات والامكانيات المتاحة.

المراجع

- ابوسعد، هشام. (٢٠٠٥). مهنة عمارة البيئة. المكتبة الاكاديمية القاهرة. مصر.
- ادارة الاحصاء المركزي، رئاسة مجلس الوزراء. (٢٠٠٥). التصنيف الموحد للانشطة الاقتصادية في لبنان. بيروت- لبنان.
- ادارة الاحصاء المركزي، رئاسة مجلس الوزراء. (٢٠٠٦). الدليل الاحصائي السنوي. بيروت- لبنان.
- الباز، فاروق. (٢٠٠٧). ممر التنمية والتعمير: وسيلة لتأمين مستقبل الاجيال القادمة في مصر. دار العين للنشر
- الجمهورية اللبنانية مجلس الإنماء والإعمار. (٢٠٠٥). نحو رؤية للتجهيزات والخدمات العامة في أفق ١٠ إلى ١٥ سنة بيروت.
- الامم المتحدة. البرنامج الانمائي (٢٠٠٨). التقرير النهائي للتنمية البشرية للبنان.
- الصبان، عمرو (١٩٩٧). تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية في التخطيط الاقليمي والعمراني. رسالة ماجستير.
- المننزة للسياحة والاستثمار. (١٩٩٧). التقرير النهائي لمشروع تطوير الساحل الشمالي لمحافظة الدقهلية.
- جمالي، فادي. (٢٠٠٣). تجربة اعادة اعمار الوسط التجاري لمدينة بيروت. مؤتمر اعادة الاعمار. لبنان.
- خضير، محسن. (١٩٨٧) دراسات الجدوى وتقييم المشروعات. الدار الفنية، القاهرة. مصر.
- دار الهندسة (شاعر ومشاركه) - سي.إن.بي. ش.م.م. (CNBureau). باوريف (IAURIF). (٢٠٠٦). البرنامج التنموي.
- فضل الله، عبد الحليم. (٢٠٠٤). المؤتمر الموسع للمركز الاستشاري للدراسات والتوثيق بالتعاون. مع التجمع الإسلامي للمهندسين، المخطط التوجيهي ودور لبنان في المحيط: مقومات المنافسة في بيئة أزمة.
- سماحة، جورج. (١٩٩٥). قوانين وانظمة البناء في لبنان. منشورات نقابة المهندسين. بيروت -لبنان.
- سيداتل SDATL الخطة الشاملة لترتيب الاراضي اللبنانية. ٢٠٠٤
- علام، احمد خالد. (١٩٩٨). تخطيط المدن. مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة. مصر
- محمد، ياسين. (٢٠٠٥). اهمية التصميم الحضري وعلاقته بعلم التشكيل (المورفولوجيا). مجلة العمارة والتخطيط. المجلد 16.
- مجلس الانماء والاعمار، دار الهندسة Laurif. (٢٠٠٣) الكتاب الابيض: المخطط التوجيهي للأراضي اللبناني. الجمهورية اللبنانية. بيروت-لبنان.

مؤسسة لبنان لتشجيع الاستثمار. (٢٠٠٤) الخطة الاستثمارية للبنان.

Harb M., (2006). "Understanding Cities from a Planner's Perspective", paper presented at the panel "Cities & Globalization: Challenges for Citizenship", organized by the Heinrich Boell Foundation, WOCMES 2 (World Congress for Middle-Eastern Studies), Amman, June 11-18.

Harb M., (2002). "Public Policy Analysis in Lebanon: Situation Analysis", paper presented at the Public Administration Research and Consultation Center (PARC), Cairo, September 26-27, 2002RTID REP

Recommendations of the conference (2006). "Comprehensive Master Plan for the Lebanese Territories: Principles and Choices, organized by the Consultative Center for Studies and Documentation, Beirut, 29-30 June, 2006

Harb M., (2005). "Islamizing Entertainment and Tourism Activities in Lebanon", the conference (In)Visible Histories: The Politics of Placing the Past, organized by the International Institute for the Study of Islam in the Modern World (ISIM), Amsterdam, 2-3 September 2005.

www.idel.com.lb

www.Miccosakls Encarta Encyclopedia 2002

www.thsscyheua.com/Enviorument/bridmem.asp/our.mikipedia.org

www.as.mkipedia.org